آخــر أيـــام "فيتنـــام الجنوبية" في جنوب لبـنــان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٨ نيسان ١٩٧٧ • ١٩ ربيع ثاني ١٣٩٧ • العدد ٢٢\٩٥ — VOL 33— 95— 8.4.1977

قــوات التحرير على مشــارف مــرجعيون!

الانعزاليون يفرون عبر "الجدار الطيب"!

نيقوسيا — « وفــا » — يتصاعد الهجوم التحريرى الصاعق ، الذى بدأته القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية منذ ثلاثة أيام ، على مواقع الانعزاليين وحلفائهم الاسرائيليين فى الجنوب اللبنانى . وبعد تحرير بلدة الطيبة تم ، أمس الأول ، تحرير بلدة الخيام . وتتوقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تحرير مدينة مرجعيون فى كل لحظة .

ويعلن الثوار الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون انهم مصممون على التصدى للمؤامرة الصهيونية — الانعزالية الامبريالية الامريكية وتلقين المتآمرين درسا قاسيا وسحق فلولهم التى تآمرت على جنوب لبنان وعلى شعبه الصامد ، شعبا وارضا ، وعاثت فسادا وهى تتوهم أن الدعم الصهيونى — الامريكى سينقذها من المصير المحتوم .

هذا وتم تحرير بلدة الخيام (بعد بلدة الطيبة) فى الساعة الثالثة من صباح أمس ، الخميس . وأوقعت القوات الوطنية المشتركة اصابات كبيرة فى صفوف الانعزاليين الذين أخذت فلولهم تفر الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » وهى مذهولة . وتقوم القوات الاسرائيلية بقصف بلدة الخيام بالمدفعية قصفا شديدا . وتمكنت القوات الوطنية المشتركة من تحطيم ثلاث محاولات للقوات الانعزالية — الاسرائيلية ، يوم أول أمس ، لاعادة احتلال بلدة الطيبة . وتوجه القوات الوطنية المشتركة ، الان ، نيران مدفعيتها نحو مدينة مرجعيون التى شوهدت النيران تشتعل فيها .

واذاعت وكالة « وفــا » ، فى ساعة متأخرة من مساء أمس ، أن القوات المشتركة صدت هجومين قامت بهما القوات الانعزالية على بلدة الطيبة مدعمة بالمدفعية الاسرائيلية فى الساعتين الرابعة والخامسة من صباح أمس الخميس ولاذت القوات الانعزالية بالفرار بعد أن تكبدت خسائر فادحة . هذا واستمرت المدفعة الاسرائيلية بقصف مواقع القوات المشتركة طول يوم أمس الخميس .

انهيــار « اللبننــة »

حيفــا — لمحرر « الاتحــاد » السياسى — يبدو أن الهجوم الصاعق ، الذى تشنه القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، قد فاجأ المتآمرين والمتدخلين الذين خططوا لحرب استنزاف طويلة الامد فى جنوب لبنان ودفعوا بالانعزاليين (خصوصا زبانية كميل شمعون) وسلحوهم لتنفيذ مذابح ضد الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين على أمل « لبننة » — مثل « فتنمة » — النزاع الاسرائيلى الفلسطينى والقضاء على الشعب الفلسطينى بأيد « عربية » .

فالحكومة الامريكية تقف مصعوقة أمام هذا التطور المفاجىء . وتقف مترددة . فاذا أعطت « الضوء الاخضر » لحلفائها الاسرائيليين فان تدخلا اسرائيليا عسكريا مباشرا من شأنه أن ينسف جميع الجسور التى انشأتها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

« خفــا حنـين » كــارتر !

السادات « يبيع الماء فى حارة السقائين »..

واشنطن — أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا كذبت فيه ، تكذيبا شديد اللهجة ، ما كانت الصحف المصرية قد ادعته (على لسان السادات) من أن السادات اقنع جيمي كارتر بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية . واعلنت الخارجية الامريكية انه لا جديد فى الموقف الامريكى .

والحقيقة أن أنور السادات ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقده لدى انتهاء مباحثاته مع كارتر ، مساء الاربعاء أول أمس ، لم يستطع ترديد هذا الادعاء بل اكتفى بالقول ان له ثقة تامة بصديقه العزيز جيمى وانه « أحس » بأن كارتر يعطى اهمية قصوى لمسألة عقد مؤتمر جنيف . وهذا — فى رأى السادات — « يعنى » ، تلقائيا ، ايجاد طريقة لاشتراك الفلسطينيين فى المؤتمر » .. وفى هذا الاطار عاد السادات وأكد « اصراره على ايجاد علاقة خاصة بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية » !!

ويؤكد المراقبون على أمرين أساسين فى نتائج المباحثات بين السادات وكارتر : الاول — أن السادات بذل أقصى جهده لتنسيق مواقفه مع مواقف كارتر خصوصا : اقتراح كارتر أن تستمر مساعى التسوية « ثماني سنين أو أكثر » ..

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عــرفــات ورفــاقــه فــي مــوسكــو:

"العـلاقـات السـوفييتيـة — الفلسطينيـة استراتيجيـة وتتميـز بالديمـومـة!"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، محادثاته مع القادة السوفييت ولقاءاته مع رجال المجتمع السوفييتى . وقد استقبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، اندريه غروميكو ، أول أمس الاربعاء ، السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له . وكان الوفد الفلسطينى الكبير قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الاثنين الماضى .

وجاء فى نبأ لوكالة « تــاس » السوفييتية أنه تم فى هذا اللقاء تبادل آراء جذرى حول الوضع الراهن فى المنطقة وحول الخطوات التى يجب اتخاذها لاحلال سلام ثابت وعادل فى الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على أساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولقد أكد غروميكو فى هذا اللقاء ، مجددا ، على ضرورة أن يستأنف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط أعماله فى أقرب وقت ممكن . وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه طرفا كامل الحقوق .

وقال غروميكو : ان تأييد الاتحاد السوفييتى لنضال الشعوب العربية فى سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى ومن أجل تسوية عادلة وشاملة لأزمة الشرق الاوسط امر لا يتزعزع . وأكد أن الاتحاد السوفييتى أيد فى الماضى الكفاح العادل للشعب الفلسطينى وسوف يواصل تأييد هذا الكفاح .

وتحدث عرفات ، فى هذا اللقاء . فأعرب عن شكره العميق للاتحاد السوفييتى على تأييده الراسخ لنضال الشعوب العربية فى سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية تسوية عادلة . وامتدح عرفات مجددا مشروع السلام السوفييتى الذى عرضه بريجنيف فى خطابه أمام مؤتمر النقابات السوفييتية فى أواسط الشهر الماضى . وقال عرفات انه كلما زار الاتحاد السوفييتى واجتمع الى القادة السوفييت ازداد قناعة بالمبدأية الراسخة لموقف الحزب الشيوعى السوفييتى من أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد استقبل بحرارة بالغة فى مركز اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، يوم الثلاثاء الماضى ، وفى غيرها من اللقاءات مع ممثلى الهيئات الشعبية السوفييتية . وقد أكد عرفات ومرافقوه من قادة المنظمة فى كل هذه اللقاءات على أن العلاقات السوفييتية — الفلسطينية هى ذات طابع استراتيجى وتتميز بالديمومة .

هذا وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضى ، وسط اهتمام عالمى وعربى كبير . ويضم الوفد ، بالاضافة الى عرفات ، كلا من فاروق القدومى رئيس الدائرة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

المهرجان القطرى لذكرى كمــال جنبــلاط

الناصرة — لمراسلنا — فى الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ، ٢٢—٤—٧٧ ، سيقام مهرجان قطرى كبير فى قاعة بيت الصداقة الكبرى فى الناصرة . وذلك لاحياء ذكرى شهيد الحرية والسلام القائد الوطنى العربى كمال جنبلاط بمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاده . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة شعبية واسعة باشتراك عدد كبير من الشخصيات الشعبية والدينية العربية فى اسرائيل . وسيكون هذا المهرجان المهرجان المركزى لهذه المناسبة . هذا وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، فى عددها الصادر أول أمس الاربعاء ، أن المجلس البلدى فى نابلس قرر اطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على المدرسة التى ستقام فى منطقة رفيديا فى المدينة .

كلمة الاتحاد

افرضوا هيبتكم بتأييد جبهتكم!

جاء فى صحف أمس أن سكرتيرى الكيبوتسات فى وسط البلاد (ومن جميع الاتجاهات) أرسلوا كتابا الى رئيس الحكومة أبدوا فيه قلقهم من نتائج العدوان الوحشى الذى اقترفته « قوات الامن » ضد أهالى باقة وجت فى يوم الارض الثانى وطالبوه بتأليف لجنة تحقيق . والبرفسور أمنون روبنشتاين (من قادة « داش ») أرسل الى رئيس الحكومة طلبا مماثلا موضحا فيه سبب قلقه . قال : اذا لم نلحق حالنا ونرضى هؤلاء العرب فانهم سينحازون جميعا الى « ركاح » والى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية التى اقاموها ! وأرباب قائمة « شلى » الانقسامية « لحقوا حالهم » وعقدوا مؤتمرا صحفيا للتضامن مع باقة وجت !

وهكذا ترون أن مجرد قيام جبهتنا ، التى تصبح تعبيرا عن وحدة صف شعب بأسره ، يؤتى ثماره ويفرض هيبة الشعب على الظالمين والمضطهدين حتى قبل أن تجرى الانتخابات . لقد أصبح « الاسياد » يتراكضون ، ولو بالكلام ، لكسب ود هذا الشعب الذى أصبح ، بالجبهة ، ماردا يلقى ظل هيبته على الجميع !

ثم طالعوا صحيفة الحكومة باللغة العربية — « الانباء » — لتروا كيف اصبحت هذه الحكومة « الجبارة » تتعلق بحبال الهواء وتخرج الجثث من القبور فى محاولة يائسة لضرب جبهة شعبنا المارديه : اعلانات انتخابية ضخمة يحاول فيها سيف الدين الزعبى وجبر معدى الركوب على حمامة سلام مسكينة لعلهم بذلك يسترضون شعبنا الذى قرر انتزاع السلام العادل . واعلانات انتخابية اخرى يحاول فيها مقسمو الصف — من جماعة « شلى » — الركوب على ظهر منظمة التحرير الفلسطينية لاسترضاء شعبنا « المخيف » ! اننا نعرف أسباب هذه « العجائب » الانتخابية التى تحدث . وان شعبنا سيقصفهم

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهجوم الدموي على قريتي باقة الغربية وجت

جريمة ضد العرب والحريات الدمقراطية!

تل ابيب ــ خاص بالاتحاد ــ أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلى البيان التالى فى اعقاب الهجوم البوليسي الدموى على أهالى قريتى جت وباقة الغربية العربيتين فى المثلث :

« يشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعى الاسرائيلى الهجوم الدموى المنظم سلفا والذى قامت به الشرطة وحرس الحدود على سكان قريتى باقة الغربية وجت فى ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، فى يوم الذكرى الاولى ليوم الارض التاريخى .

ويرى المكتب السياسى فى هذا الهجوم العنصرى الدموى الجديد هجوما على الاقلية القومية العربية فى اسرائيل وعلى الحريات الديمقراطية فى اسرائيل .

ان عمل السلطات الاجرامى الجديد ضد مواطنين آمنين ، والهجوم الهمجى على مدرسة وتلاميذها ومعلميها ، واقتحام الشرطة وحرس الحدود بيوتا خاصة وحوانيت وحتى المسجد ، فى أثناء الاعتداء الوحشى على الاطفال والنساء والشيوخ والرجال دون تمييز ــ كل هذا يدل على ان السلطات تحاول ، باشد الوسائل دناءة ، أن تقمع طموح المواطنين العرب الى المساواة فى الحقوق المدنية والقومية فى اسرائيل .

ولكن السلطات باءت بفشل ذريع فى محاولتها ضرب معنويات الاهلين . فان اهالى القريتين المهاجمتين توحدوا كرجل واحد ضد سلطة الاضطهاد ، فى حلف مع القوى الديمقراطية اليهودية وبتضامن جميع المواطنين العرب فى الدولة . والاجتماعات الشعبية فى باقة الغربية واضراب القريتين العام فى ٤ نيسان واعمال التضامن الكثيرة مع أهاليهما فى جميع انحاء البلاد انما هى مظاهرة احتجاج عظيمة ضد الاضطهاد القومى والارهاب ضد المواطنين العرب .

ويعرب المكتب السياسى عن التضامن مع اهالى القريتين اللتين تعرضتا للهجوم ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ويناشد المكتب السياسي جميع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ان تتوحد فى النضال ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة فى الحقوق .

لتقم لجنة تحقيق شعبية !

وليقدم الى المحاكمة المسؤولون عن الهجوم الدموى !

ولتدفع تعويضات للمصابين وللمؤسسات وللمواطنين الذين لحقهم ضرر ، وللمدرسة والمنازل والحوانيت ، وعن كل متاع عمومى أو خصوصى تضرر !

وفوق كل شيء ؛ ليوضع حد لسياسة الاضطهاد ازاء المواطنين العرب فى اسرائيل .

١٩٧٧-٤-٤

٢٠ مستوطنة جديدة فى الجليل خلال السنوات الثلاث القادمة

القدس ــ لمراسلنا ــ اعلن الوزير بار ــ ليف رئيس اللجنة الوزارية لشؤون مدن التطوير والذى هو أيضا رئيس اركان انتخابات حزب المعراخ الحاكم ان عشرين مستوطنة جديدة ستتم اقامتها خلال السنوات الثلاث القادمة فى الجليل .

قال هذا فى تصريح للصحفيين فى ختام جولة قام بها فى الجليل .

ومما قاله أيضا انه سيجرى اسكان نحو ٢٠٠ عائلة فى كل مستوطنة وان المشروع بكامله سيكلف مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة .

اما المستوطنات المذكورة فستكون موزعة على اربع مناطق هى : منطقة سيجف بقرب سخنين وجبل طرعان بالقرب من طرعان على طريق الناصرة ــ طبريا وتيفن بين دير الاسد وترشيحا وفى جبل حزون فى الجليل الاعلى .

جانب من اجتماع باقة الغربية الاحتجاجى . ويظهر فى الصورة أحمد المصابين

رسالة كفر ياسيف

الشيوعيون يدعون الى اقامة مجلس عمال لكفر ياسيف وجاراتها ولجان عمل منتخبة فى مشاغل النسيج القائمة فيها

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ أصدرت لجنة قطاع كفر ياسيف للحزب الشيوعى الاسرائيلى منشورا فى أواسط آذار الجارى شجبت فيه الارتباط التنظيمى الاعوج الذى تفرضه قيادة الهستدروت على عمال القرى السبع المتجاورة : ابو سنان كفر ياسيف جديدة يركا جولس دنون وجت . حيث يرتبط بعض هذه القرى بمجلس عمال كرميئيل ، وبعضها بمجلس عمال نهارية والباقى بمجلس عمال عكا !! الامر الذى يكلف الاف العمال والمستخدمين الاعضاء فى الهستدروت من أهل هذه القرى ، الكثير من المشقات عندما يضطرون لمراجعة بخصوص قضاياهم وحقوقهم . والمنطق السليم يقضى باقامة مجلس عمال خاص بهذه القرى وفى مركز وسط بينها (فى كفر ياسيف مثلا) .

كما شجب المنشور اهمال قيادة الهستدروت وهيئاتها لشؤون مئات عاملات مشاغل النسيج والخياطة التى قامت فى السنين الاخيرة فى هذه القرى (عشرة مشاغل) حتى انه لا يوجد فى أى منها لجنة عمل منتخبة تتبنى مطالب العاملات وتدافع عنهن .

ودعا الشيوعيون فى منشورهم العاملات والعمال وجميع اعضاء الهستدروت فى هذه القرى الى القيام بالخطوات اللازمة لاجبار قيادة الهستدروت على اقامة مجلس عمال خاص بهم ، والى اقامة لجان عمل منتخبة فى مشاغل الخياطة والنسيج .

جبهة محلية لمساندة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتمع هنا فى نادى السلام يوم السبت ٢-٤ وبناء على دعوة من لجنة فرع الحزب الشيوعى فى القرية ممثلون عن مختلف فئات القرية من العمال والمثقفين العاملين والمستقلين بهدف اقامة جبهة محلية تساند الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

واستمع الحضور الى بيان عن الجبهة والظروف والعوامل التى حتمت قيامها وعن أهمية وحدة القوى اليهودية والعربية فى اطار الجبهة وحول برنامجها . وبعد ذلك جرى اختيار هيئة من ١٥ عضوا .

ادارة للجبهة المحلية تتكون من ٢١ عضوا .

وجبهة محلية فى جديدة

وكان قد عقد أيضا فى الاسبوع السابق اجتماع مماثل فى قرية جديدة جرى فيه اختيار ادارة للجبهة المحلية

عبلين كلها مع الجبهة !

اجتماع ممثلى القرية يؤلف لجنة محلية للجبهة

عبلين ــ لمراسلنا الخاص ــ تحول الاجتماع ، الذى دعا اليه الشيوعيون مساء أمس الاول (الاربعاء) لاقامة فرع لجبهة السلام والمساواة ، تحول الى اجتماع جماهيرى حماسى ضخم من أروع ما شهدته القرية فى تاريخها وضم جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وشباب وأعضاء مجلس محلى وجميع عائلات القرية .

وانتخب المجتمعون مجلسا محليا للجبهة من ٣٥ عضوا يمثلون جميع فئات الشعب .

وكان ضيف القرية والخطيب الاساسى فى الاجتماع الرفيق القائد توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وافتتح الاجتماع الرفيق راجى النجمى وتكلم فيه ، أيضا ، الرفيق نصرى المر .

وقرر الاجتماع : ١ ــ اقامة فرع للجبهة ، ٢ ــ استنكار الاعتداء السلطوى على قريتى باقة وجت والمطالبة بلجنة تحقيق . وانتهى الاجتماع بالهتاف الحماسى بحياة الجبهة وقائمتها الانتخابية ــ قائمة وحدة الشعب بأسره .

عرعرة متضامنة مع باقة وجت فليكن مجلسها المحلى متضامنا كذلك

عرعرة ــ لمراسلنا ــ قام وفد من عرعرة بالاشتراك مع وفد المجلس المحلىلام الفحم بزيارة الى باقة الغربية يوم السبت الماضى معبرين لمجلسها المحلى عن التضامن مع أهالى باقة الغربية وجت ضد الاعتداء البوليسى عليهم .

وفى الوقت نفسه قام وفد من أعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الارض بمطالبة مجلس عرعرة المحلى بعقد جلسة طارئة لاعلان التضامن مع أهالى باقة الغربية وجت .

وزكا الطلب عضوان من المجلس المحلى نفسه . ولكن المجلس ، حتى كتابة هذه السطور ، لم يعقد الجلسة المطلوبة . فأخذ الاهالى يوقعون عريضة بهذا الطلب لتقديمها الى المجلس مطالبين اياه بالوقوف موقفا مشرفا أسوة ببقية المجالس المحلية العربية فى المنطقة والبلاد .

كلمة الاتحاد ــ بقية

بالمزيد من هذه ((الاسباب)) ــ بالمزيد من وحدة الصف والصمود والتأييد للجبهة ولطريق الجبهة ــ حتى يختلط حابلهم بنابلهم وحتى تخرج قضية شعبنا المقدسة منتصرة وحتى يفهم الظالمون انهم يجب أن يحترموا هذا الشعب ، أرضا ومصيرا وكرامة قومية وشخصية .

اننا نحيى جميع الهيئات والشخصيات ، من مختلف المستويات والاتجاهات ، التى أرسلت الينا رسائل وقرارات الانضمام والتأييد للجبهة . اننا ندعوا جميع الانصار والمؤيدين ، أفرادا وهيئات ، الى تصعيد مظاهرة التأييد العلنية هذه للجبهة . سوف ننشر رسائل التأييد والانضمام للجبهة حتى ولو ملأنا بها جميع صفحات ((الاتحاد)) . هذه الان هى أكبر وأضخم مظاهرة ثورية حقيقية فى أوضاعنا المصرية .

افرضوا هيبتكم ، هيبة شعبكم فى كل مدينة وقرية ، بالتأييد العلنى والمتواصل وعلى جميع المستويات لجبهة شعبكم : الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابى ((و)) .

اننا نملك القدرة ونملك الخط السياسى العادل والواضح والحكيم ونملك التضامن اليهودى العربى ونملك التأييد العربى والعالمى لتحقيق المعجزة .

ان الشعب هو صانع المعجزات .

ومن يصنع معجزة يوم الارض يصنع كل معجزة !

الجبهة تشجب العدوان الدموى على باقة وجت !

تل أبيب ــ لمراسلنا ــ أرسلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، أمس الخميس ، برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين تستنكر فيها العدوان الدموى على أهالى باقة الغربية وجت .

وجاء فى البرقية « اننا نشجب بشدة العدوان البشع الذى قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود ضد سكان باقة الغربية وجت فى يوم الارض ٣٠ آذار . ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية حالا ، وبتقديم المسؤولين عن هذا العدوان الدموى الى المحكمة » .

هذا ووقع البرقية الناطق الرسمى باسم الجبهة الرفيق عوزى بورشتين .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع باقة وجت

حيفا ــ لمراسلنا ــ بعث السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال ابو طعمة ، اعرب فيها عن تضامن لجنة المبادرة الدرزية الكامل مع أهالى قريتى باقة الغربية وجت الصامدين جاء فيها « ان جماهيرنا ستعرف كيف تلقن اعداء مستقبلها درسا لن ينسوه ابدا ، وان السابع عشر من ايار لناظره قريب » .

لا اضراب فى ١٧ نيسان فى باقة وجت

جاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان ما ورد فى منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، حول الاضراب الاحتجاجي على العدوان البوليسي فى قريتي باقة وجت ، الذي كان مقررا فى ١٧ نيسان قد الغي ، لان الاضراب الذى جرى الحديث عنه ، جرى فى الرابع من نيسان .

رسالة يركا

حتى الارض التى تبقى لاصحابها وبعد محاكمة يزرعونها أحراشا !

يركا ــ لمراسلنا ــ انتزع قسم من أراضى المواطن سلمان الحاج فى المحكمة . أما القسم الباقى فاعترف له بملكيته واعطى له « كوشان طابو » .

ولكن السيد سلمان الحاج فوجيء حينما ذهب الى أرضه لزراعتها اذ وجدها مزروعة أحراشا مثلها مثل تلك التى انتزعت منه . وعندما شكا أمره للناس وجد أن أمثاله كثيرون .

أما الصحف الاسرائيلية فمشغولة بالكتابة عن العرب الذين يعتدون على أراضى الدولة فيزرعونها أو يبنون فيها منازل للسكن !

صدق المثل : ضربنى وبكى !

بحث موجة السطو فى الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اجتمع وفد لجنة التجار والحرفيين فى الناصرة فى الاسبوع الماضى مع مدير بوليس المدينة فى دار البلدية وبحضور نائب رئيس البلدية كامل الظاهر للبحث فى موجة السرقات التى عانت منها المدينة فى الاشهر الاربعة الاخيرة .

وأشار لطفى زريق سكرتير اللجنة الى قلق التجار والاهالى وخاصة ان حوادث السطو لم يكشف النقاب عنها ، كما أشار الى ان المسؤولين فى الشرطة لم يجيبوا حتى الان على مذكرة كانت أرسلت لهم .

واعترف مدير البوليس فى رده بازدياد حوادث السطو ووعد بتلبية مطالب السكان بارسال دوريات ليلية الى السوق والشارع العام ثلاث مرات .

هذا ووعد نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر بسن قانون للحرس المدنى يرسل لوزارة الداخلية للمصادقة عليه . هذا وتألف وفد لجنة التجار والحرفيين من الاخوة نجيب الناهوم وأمين محمد على عضوى البلدية والسيد الياس لبس عضو لجنة التجار فى الناصرة .

تنويه

سقط سهوا فى النبأ عن « يوم الارض » فى أم الفحم ، الصادر فى ٥ الجارى ، اسم الاخ أسامة حسين محاميد عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض كأحد خطباء الاجتماع . وقد تكلم فى ذلك الاجتماع المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعارى عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وليس المحامى على رافع ، كما جاء فى الخبر ، اذ ان الاخير لم يتكلم فى ذلك الاجتماع .

تحقيق بوليسى استفزازى مع شيوعيين من معاوية

معاوية ــ استدعت شرطة عارة فى ٥ الجارى الرفاق عبدالله احمد ومحمد فرج وشريف توفيق ورأفت محاميد للتحقيق معهم حول حادث مزعوم . الا انه سرعان ما تبين أن الهدف من استدعائهم والتحقيق معهم استفزاز الرفاق الاربعة وارهابهم واثارة جو من الارهاب فى القرية عشية الانتخابات . فبدلا من أن تخلى الشرطة سبيلهم بعد أن ثبت لها أن لا علاقة لهم بالحادث المزعوم بدأت تحقق فى مسألة انتسابهم للحزب الشيوعى . وفى أثناء التحقيق مع الرفيق عبد الله أحمد أظهر المحقق « شطارة » خاصة فكال الشتائم للحزب وهدد بألفاظ بذيئة كشفت عن نفسيته وثقافته . واتهم اثنان من « قبضايات » الشرطة بالاعتداء على ذلك الرفيق . ومما يؤكد سخف هذه التحقيقات وأهدافها المشبوهة ان السلطة اضطرت الى الافراج عنهم دون تقديم اية تهمة تذكر . اذ ليس ثمة ما تتهمهم به .

ولقد اثار تصرف الشرطة سخطا واسعا فى القرية التى يؤكد أهلوها ، وفى مقدمتهم شيوعيو معاوية ، أن مثل هذه الاعمال لن تزيدهم الا التفافا حول حزبهم الشيوعى ، حزب الشعب المضطهد (بالفتح) بأسره .

اجتماع الكادر الانتخابى فى أم الفحم

أم الفحم ــ لمراسلنا الخاص ــ عقد الكادر الانتخابى فى أم الفحم اجتماعا موسعا ضم أكثر من ٣٠٠ صديق ورفيق من نشيطى المعركة الانتخابية ، مساء الثلاثاء الماضى ، فى نادى الحزب فى القرية . تحدث فى الاجتماع الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى أم الفحم فلخص أحداث « يوم الارض » . وتحدث عن أهمية قيام « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » ودعا الى تقوية الاتصال مع جميع المواطنين فى القرية لايصال كلمة الجبهة اليهم وضمان نجاحها فى الانتخابات القادمة ونصرتها .

وتحدث فى الاجتماع الرفيق زاهى كركبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، حول التطورات السياسية فى العالم وفى منطقتنا بشكل خاص . وأشار الى اهمية تحية القوى الديمقراطية فى اسرائيل المناهضة للصهيونية والتى جاءت فى قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى الذى انعقد مؤخرا فى القاهرة . وحذر من أولئك النفر من « الثورجيين » الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات . وقال ان دعوتهم مشبوهة وسبق وأفشلتها جماهير شعبنا الواعية . كما وأكد الرفيق زاهى كركبى أن الرأى العام العالمى التقدمى ينتظر من الجماهير العربية كقوة تقدمية فى اسرائيل أن تجعل يوم ١٧ ايار القادم « يوم أرض » جديدا ويوما تاريخيا فى حياتها .

هذا واقر الاجتماع على نصرة « الجبهة » واستنكار اعتداءات الشرطة والجيش على التلاميذ والسكان فى قريتى باقة وجت والتضامن معهم فى كل مطالبهم العادلة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ــ حداش

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركاح ، الفهود السود ، أوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة فى الانتخابات

الجمعة ٨-٤-٧٧ (اليوم)

ام الفحم ــ اميل حبيبي وحسن بشارة وشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد مصطفى محاميد .

مجد الكروم ــ الساعة ٤ بعد الظهر ــ توفيق زياد وحنا مويس وعوني سبيت وحنا ابراهيم .

السبت ٩-٤-٧٧

باقة الغربية ــ الساعة ٤ بعد الظهر ــ النائب توفيق طوبي وحسن بشارة وسميح القاسم .

ابو سنان ــ الساعة ٥:٣٠ مساء فى نادي الحزب ــ فليتسيا لانغر وحنا مويس واميل حبيبي والشاعر الشعبي عوني سبيت .

الاثنين ١١-٤-٧٧

بات يام ــ فى قاعة مجلس العمال ، الساعة ٨ مساء ــ م. فلنر و ك. شيمش و م. جفزه و ن. براخه .

بئر السبع ــ فى قاعة « بيت بتسيف » ، الساعة ٧ مساء ــ ي. ايرغا و م. قصاب و أ.ب. شحده .

الثلاثاء ١٢-٤-٧٧

حيفا ــ قاعة « بتينو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء ــ النائب م. فلنر و ك. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. ناطور .

العريف : ج. طوبي .

القدس ــ فى « بيت اغرون » ، الساعة ٨ مساء ــ ع. تسدلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) ــ الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات فى الحي فى شارع هجناه ٦٠ أ ــ ي. ايرغا و ت. جوجانسكي و ن. حينجل يفتتح الاجتماع : شمشون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء من أجل تقوية الجبهة (حداش)

السبت ٩-٤-٧٧

المزرعة ــ الساعة ٥ مساء ــ ب. غونين

الاحد ١٠-٤-٧٧

حيفا ــ الساعة ٨ مساء ، فى بيت الرفيقة تسيلا عيرم ، شارع عباس ١٨ ، (للمتكلمين بالالمانية) ــ و. ايرليخ .

تل ابيب ــ الساعة ٧ مساء ، فى بيت الرفيقة آلة (للمتكلمين بالالمانية) ــ أ. زيلغ .

الثلاثاء ١٢-٤-٧٧

اللد ــ الساعة ٧ مساء ــ ا. توما .

الاربعاء ١٣-٤-٧٧

رمات جان ــ اجتماع للطلاب ، الساعة ٨ مساء ــ ي. الغازي .

لتتدارك السلطات مشكلات المدارس في حيفا قبل حلول العام الدراسي القادم!!

• بقلم : عصام العباسي •

في عدد ماض نشرت « الاتحـــاد » خبرا عن مطالبة « حي عبـــاس » والاحياء المحيطة به بفتح مدرســـة ابتدائية للتلاميذ العرب . وجاء في متن الخبر ان الكثير من أبناء الحي يتعلمون في المدارس الرسمية في وادي النسناس ومدرسة مار يوحنا ، وقسم منهم يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة . وبقـــاء الوضع على هذا الحال يعني بقـــاء اضطرار الاطفـــال الى الذهـــاب الى اماكن بعيدة عن مساكنهم وتحمل ذويهم نفقات التعليم في المدارس الاهلية .

ويكن الاهلون لمدرسة راهبـــات الناصرة الاحترام فهي منذ زمن بعيـــد تهتم بتنشئة ابنائهم وتعليمهم . ولكن هذه المدرسة وغيرها من المـــدارس الاهلية تتقاضى من الاباء رسوما ليست بالضئيلة ، وهي على ارتفاعهـــا ، لا تتناسب وارتفاع الاسعار الجامـــح . ولذلك كان في جملة مطالب الاهلين مد يد المساعدة للمدرسة المذكورة لتستطيع تقليل ما تتقاضاه من رسوم في مرحلة التعليم الالزامي .

وسبق للجان الاباء في المـــدارس الاهلية أن طالبوا البلدية والمعـــارف بذلك أو بادخال هذه المدارس في عداد برنامج التعليم الالزامي ليكون التعليم فيها مجانيا . ولكن الجهات المختصـــة لم تستجب الى ذلك المطلب وابقـــت وضع التعليم على حاله . وكان مـــن رجالها من فسر اقبال الاباء عـــلى تسجيل أبنائهم في المدارس الاهليـــة على انه « توجه قومي » وما ذلك الا ليخفوا عن الرأي العام ان في حيفـــا نقصا فريعا في غرف التدريـــس في المدارس الرسمية ناهيك عن النقص في وسائل الايضاح والمعلمين .

نسبة النجاح في المدارس الاهلية أعـــلى من نسبتـــه في المدارس الرسميـــة

وعلى الرغم من كل الصفـــات التي تحاول السلطات الصاقها بالمـــدارس الاهلية فان الحقائق تدل على ان نسبة النجاح في المدارس الاهلية الابتدائيـــة أعلى منها في المدارس الرسمية وتلـــك عند القبول في المرحلة الاعداديـــة او الثانوية . كما ظهر ذلك في اثنـــاء السنوات التي كان يشترك فيها تلاميذ الثوامن في امتحانات المنح الدراسيـــة الذي أبطل فيما بعد .

ويتساءل الاهلون عن أسباب ذلك . وتثور فيهم التساؤلات حين يعلمـــون ان نسبة النجاح في المدارس الرسمية الابتدائية الثـــلاث في حيفا هـــي ٣٥٪ — ٤٠٪ — ٤٢٪ . بينما نسبة النجاح في المدارس الاهلية الاخرى هي اكبر بكثير وتصل الى ٧٥٪ .

هذا مع العلم ان المدارس الرسمية خاضعة لوزارة المعارف والمعلمـــون يقعون تحت طائل المراقبة والتفتيش وتتيسر لهم دورات تكميلية اكثـــر . كما ان وزارة المعارف تختار لمدارسها الاكفاء من المعلمين الامر الذي لا يتوفر للمدارس الاهلية في أغلب الحالات . وهكذا نجد ان المعلم في المدرسة الاهلية لا يقع الا تحت طائل ضميره وادارة المدرسة فقط . بينما المراقبـــة على التعليم في المدارس الرسميـــة هي في أيدي مفتشين وهم لا ريب اكفاء !!



صدق .. او لا تصدق .. انهم طلاب افريقيون .. يعيشون في جنوب افريقيا وليس في اسرائيل !

وفوق ذلك فان راتبه أكبر من راتـــب المعلم في المدرسة الاهلية ويتمتع بما لا يتوفر لعلمي المدارس الاهلية .

ولقد اتصلت بالعديد من الابـــاء والامهات واعضاء لجـــان الاباء في المدارس الرسمية والاهلية . فاثنـــوا على معلمي المدارس الاهلية وادارتها وابرزوا ما تتمتع به هذه المدارس من نظام وما في معلميها من اخلاص وما في الادارة من دأب وحرص على رفـــع مستوى التلاميذ علميا واخلاقيا .

وحاول معظم الذين اتصلت بهم من الآباء والامهات ان يلقوا بالمسؤوليـــة على المعلمين في المدارس الرسمية . ومن الامور التي يجمعون عليهـــا :

١- تغيب المعلمين في أكثر أيام السنة .

٢- عدم تصليح أخطاء التلاميـــذ في دفاتر فروضهم . ٣- عدم قيام المربين بزيارة اباء التلاميذ في بيوتهم . ٤- عدم التعاون مع الباحثة الاجتماعيـــة . ٥- عدم قيام المفتشين بزيارة المدارس وترك أمر مراقبة التعليم في كل مدرسة في يد مديرها . ٦- ضعف التعاون بين المدير والمعلمين .

وأعطاني التلاميذ والآباء والامهات نماذج . فمنهم من اطلعني على دفاتـــر ابنائه لارى ان قلم المعلم الاحمر لـــم يمر عليها خلال الفصلين الماضيـــين . وشكا بعضهم من سوء خط التلاميـــذ . كما حدثني بعضهم عن ان المعلمين اذا أصيبوا بوعكة بسيطة أو جرح عارض يذهبون الى صندوق المرضى ويضيعون الوقت هناك ثم يحصلون على اذن مرضي ليس بالقليل .

وذكر لي أحد الآباء ان معلمـــة في مدرسة رسمية تعطل يوم السبت فقط تتغيب يوم الاحد أيضا بتقرير طبي . وهكذا مضى أكثر من ثلاثة أشهر ويبقى تلاميذها في ذلك اليوم بدون معلم .

ويتذمر بعض أولياء الامور من عـــدم الاهتمام بتدريس التاريخ العـــربي في الصفوف الابتدائية والتهاون في تدريس القرآن الكريم والدين .

آمل ان تكون تذمرات الآباء مبالغا فيها . فهم يريدون لابنائهم التقـــدم والنجاح ، لذلك هم يطلبون مـــن المعلمين ان يكونوا أكثر اخلاصـــا وشعورا بالمسؤولية تجاه الاجيـــال الطالعة . ولكن فات الآباء ان وراء كل ذلك سياسة رسمية تريد لتلاميذنـــا الا يكونوا في مستقبل الايام الا رعـــاة وحطابين وسقائين .. وان برامـــج التعليم وحدها دليل على ذلك وقـــد أوردوه ضمنا في حديثهم الي .

اننا ولا ريب لا نستطيع أن نمنـــع المعلم عن المرض . فهو يعمل في عمل نـــاس مضن . فهو ينشىء الانفس والعقول . ووزارة المعارف تعرف ذلك جيدا فلا تؤمن للمدارس المعلمين ليحلوا محل المتغيبين . كما ان من حق المعلم ان تتوفر له حصص خاصة لتصليـــح دفاتر تلاميذه . ولا تستطيـــع وزارة المعارف ان تزعم ان ثمة نقصـــا في المعلمين ... اننا نعرف العشرات ممن رفضتهم وزارة المعارف فاضطروا الى العمل في المدارس الاهلية أو في مجالات اخرى لا تتفق وكفاءاتهم .

وهنا لا بد من الاشارة الى حقيقة هي ان المدارس الاهلية غالبا مـــا تهتم لتجد معلما موقتا يقوم بالتعليـــم مكان المعلم المتغيب .

لم أسأل أحدا من المعلمـــين ، لاسباب لا تخفى على القارىء ، عـــن الوضع في المدارس الرسمية . ولكنني أستطيع من مجرد الرجوع الى كتـــب التلاميذ ودفاترهم ان أعرف الكثـــير . ان كتب التلاميذ في المدارس مفروضـــة على المعلمين . ولا أعرف من هو ذلك « المربي » الذي أقرها ، وأي اعتبار أخذ عندما أقر ذلك .

شاهدت تلميذة نجيبـــة في الصف الثالث تقرأ في كتاب بصوت عـــال . وهالني انها تقرأ الكلمات دون أن تفهم لها معنى ، وظهر لي ان الكتاب مترجم عن العبرية واستعبدت الترجمة المترجم فخرجت جمل الكتاب وعباراته سقيمـــة وركيكة وأسلوبه غير مشوق .

ورأيت كذلك كتب الحساب والمطالعة والجغرافية والتاريخ والصحة .. ان هذه الكتب وحدها تحتاج الى معالجات ضافية . وليس في وسعي في هـــذه العجالة ان أقدم ملاحظاتي عليهـــا . غير اني لا أغالي اذا قلت ان المدارس الاهلية أكثر حرية في اختيـــار كتبها المدرسية .

الصلة بين المدرسة والبيت

شكا عـــدد من الاهلين ان معلمي المدارس الرسمية ومديريها لا يزورونهم ليطلعوهم على أحوال أبنائهـــم في المدرسة . هذا مطلب محق . ومـــن واجب مربي الصف أن يقوم بذلك . والاصح ان من واجب ادارة المدرســـة ووزارة المعارف أن تسهل للمربي ذلك حيث لا يشكل عبئا جديدا عليـــه بالاضافة الى أعبائه الاخرى .

ويجب الا ننسى ان عددا ليس بالقليل من أبناء هذه المدارس هم من عائلات محدودة الدخل وتعيش في أوضاع سكن قاسية تصعب على التلاميذ دراستهم، لذلك من واجب المدرسة والبلديـــة ووزارة المعارف ان توفر لتلاميذهـــا أماكن لعب كيلا يتسكعوا في الشوارع في ساعات الفراغ تحت اشراف مربين . وتأمين أماكن تمكن التلاميذ الذيـــن يسكنون في مساكن كتلك ان يقومـــوا بالمذاكرة وحل فروضهم المنزلية .

وعلمت من بعض الآباء ان الوزارة تدفع ما يتراوح بين ٧٥ — ١٠٠ ليرة سنويا عن كل تلميذ في المدرسة الابتدائية رسمية واهلية ... وهذا مبلغ ضئيل جدا .. كما ان الاهلين يدفعون مـــا يتراوح بين ١٥ — ٢٥ ليرة سنويـــا عن كل ابن لهم في المدرسة الابتدائيـــة ويسمى هذا المبلغ « رسوم تحسين » . ولكن هذه المبالغ على ضآلتها لا يعرف الآباء ولجان الآباء في بعض المدارس عن أوجه صرفها . وهم يطالبون بالاستفادة من هذه المبالغ قدر الامكان في التحسين فعلا . كما يطالبون البلدية بتحسين المدارس وتزويدها بما يلزمها من غرف ومقاعد ووسائل ايضاح .

ويقولون ان ثمة باحثة اجتمـــاعية مهمتها زيارة التلاميذ في منازلهـــم والاهتمام بمشكلاتهم . ولكنني أتساءل ، وأنا مقدر كل التقدير هذه المهمـــة والقائمات بها ، هل أفادت الابحاث التي تمن بها في شيء من التحسين في حـــل المشكلات . ما قيمة وجود باحثـــة اجتماعية تبقى تقاريرها مجرد حبر على ورق ومحفوظة في ملفات في رفـــوف في دائرة ان لم تجد من وزارة المعـــارف ومن وزارة الشؤون الاجتماعية اذنا صاغية ويدا تعمل على اصلاح مـــا يحتاج الى اصلاح .

بعد بضعة شهور سينتهي العـــام الدراسي الحالي . وبعد العطلـــة الصيفية سيعود أبناؤنا الى المدارس . ونطالب منذ الآن بحل جميع المشكلات التي يعاني منها أبناؤنا وبتأمين المدارس لجميع الاحياء العربية (ولا سيما حي السياح الذي يضطر أبناؤه الى التسلق على درج ليصلوا الى مدرسة الكبابير) . وتأمين المعلمين الاكفاء ومساعـــدة المدارس الاهلية .

الى متى يبقى هذا الوضع المزري في قرية يانوح؟

• بقلم : ابن يانوح •

بعد جهود استغرقت ثلاث سنوات جرى انتخاب لجنة لاولياء أمـــور الطلاب في مدرسة يانوح . وقامت هذه اللجنة بدعوة مدير المدرسة عدة مرات للاجتماع معهـــا بهدف التداول لما فيه مصلحة الطـــلاب والمدرسة . لكن المدير لم يلب هذه الدعوات المتكررة بحجة ان اللجنة المنتخبة هي لجنة سياسية .. !! وعندما لبى الدعوة راح يكيـــل الاتهامات للجنة وكأنها هي المسؤولة عن النواقص الخطيرة في مدرسة القرية . واجتمعت اللجنة بمفتش المعـــارف المسؤول وبرئيس المجلس الاقليمي لمركز الجليل وتلقت منهما وعدا بالعمل على اصلاح الوضع... لكن الوضع لم يتغير حتى الان .

هذا وينقص مدرسة يانوح عدة غرف للدراسة ، وعشرات المقاعد والادوات المدرسية الاخرى .

وابواب وشبابيك المدرسة لا تحمي من برد الشتاء . ولا يفكر المسؤولون بتوفير التدفئة للاطفـــال الذين يمرضـــون باستمرار . واصبحت المدرسة ملعبا للاولاد ومكانا للعرض السينمائي ... ومستوى المدرسة منخفض بسبب سياسة التجهيـــل الحكومية . ونادرا ما يتابع خريجوها دراستهم الثانوية الجـــامعية .

ان هذا الوضع المزري لمدرسة القرية ما هو الا صورة مصغرة لوضع القرية المزري بشكل عام فالشـــوارع غير معبدة واصبحت مرتعا للحيوانات و« صندوق المرضى » في القرية لا يقدم العلاج اللازم للمرضى . المجلس المحلي فلا يهتم بمصالح اهـــالي يـــانوح . وتعين وزارة الداخلية حسب ارادتها رئيس المجلس واعضائه . بل وتمدد التعيين هذه كما تشاء !..

بعد كل هذا يحق لنا ان نتساءل أين هي المساواة والديمقراطية التي تتبجح بها السلطـــات الحكومية والى متى تبقى مصالح القرية مهملة ؟

ان اهالي قرية يانوح العربية الدرزية ، وخاصة الشباب ، عازمون على التصدي لهذه الاوضاع وبطالبون بالمســـاواة مع القرى اليهوديـــة والاســـراع بالاصلاحات في القرية وقبل كل شيء تحسين وضع المدرسة .

شـــعب تـــدشن نـــاديـــاً للحزب الشيوعي

شعب — جرى ، مساء الاحـــد الماضي ، وبحضـــور الرفيـــق توفيـــق طوبـــي وعـــدد من قـــادة الحزب ووفود الفروع الشقيقة في منطقتي الناصرة وعكا ، تدشين نـــادي الحزب الشيوعي في القريـــة . وشهد الحفل مئـــات من اهالي القرية في تظاهرة وحـــدة لم يسبق لها مثيل .

افتتـــح الاحتفـــال الرفيق ابرهيم شعبان وقدم الخطبـــاء فكانوا على التوالي سكرتير الفرع الرفيق يوسف هيبي وسكرتير الشبيبـــة الشيوعية الرفيق يوسف أبو ضعوف وممثلـــة الفتيات الرفيقة عفاف شعبان وممثل ابناء الكادحين حسام زيدان خوالد . وكالعادة قـــدم الزهور الى رئـــاسة الاحتفال عدد من الاطفال .

واستقبل الجمهور بعواصف مـــن التصفيق كلمة الرفيق توفيق طوبي الذي حلل فيها الخارطة السياسيـــة في البلاد واهمية قيـــام الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة ودورها التي ان ترمي الجماهير العربية بثقلها في هذه المعركة المصيرية من اجل السلام والمســـاواة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واعرب عن اعتزازه بثقة الجماهير بحكمة وصواب قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مما يفرضه هذا من مسؤوليات جسيمة . واشار الى فشل مؤامرات السلطة في ذكرى يوم الارض للبطش بجماهير شعبنـــا . وندد بالمتطرفين وقال ان طريقهم المتطرفة لا تحظى بتأييد سواء هنا او في الخارج .

وافتتحت حملة تبرع ، علاوة على حملة الانتخابات ، فجمع مبلغ ٥٠٠ ليرة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة فضح فيها حقيقة الاحزاب الصهيونية على اختلافها . وأصر المجتمعون على ان يلقي قصيدة فنزل عند رغبتهم كذلك القى الشاعر حنا ابو حنا قصيدة مكرسة لام الارض .

فلاحو قرى البطوف في مواجهة تعسف "مقوروت"

• بقلم : احمد صالح جربوني - عرابة البطوف •

« مقوروت » أصبح اسما يثير النقمة والسخط في نفوس الكثيريـــن من فلاحي قرى البطوف . فمع كل صباح يذهب فيه الفلاحون الـــى حقولهم في هذا الفصل يصطدمـــون بعائق مائي صنعته شركة «مقوروت» . وهذا العائق هو عبارة عن بركـــة صغيرة أمام الجسر رقم ٣ المقـــام على مجرى مياه المشروع القطـــري في البطوف . يصل ارتفاع المـــاء فيها ، في فصل الشتاء ، من متر الى متر ونصف المتر . وهي محاطـــة بالاسلاك من جهتين . بحيث يتعـــذر على الفلاحين الوصول الى أراضيهم في القسم الثاني من السهل الا عـــن طريق ذلك الجسر وبعد عبور البركة المذكورة .

ونتيجة لوجود هذه البركة أصبح خراب الاجهزة الكهربائية الغاليـــة الثمن في تراكتورات فلاحي البطوف أمرا مألوفا بسبب مياه تلك البركة . والعائلات التي لا تملك تراكتورات يضطر افرادها وعمالها الى خلـــع بعض ملابسهم حتى يتسنى لهـــم عبور تلك البركة والوصول الـــى الحقل للعمل .

هذا ما يحدث في الصباح . وتتكرر الصورة في المساء ومنذ أكثر من ١٥ عاما ، منذ اقامة المشروع القطري . وقد ظن الفلاحون في البداية ان قضية البركة عابرة وانها عارض هندســـي سيزول في أقرب وقت . لكـــن « مقوروت » لم تتحرك لمعالجة الامر كما يجب . وحين فرغ صبر الفلاحين وقاموا بجلب التراب والحجارة بواسطة التراكتورات لتسوية الطريق وازالة البركة كانت المفاجأة حين جـــاءت « مقوروت » وأزالت الحجـــارة وأعادت وضع البركة الى ما كانت عليه من قبل .

ثم قام الفلاحون بالتقدم الـــى « مقوروت » مطالبينها ببناء «عبارة» على البركة . وأوضحوا للمسؤولين في الشركة أن الامر أصبح لا يطاق .

وأمام اصرار الفلاحين على ايجاد حل لهذه المشكلة قامت « مقوروت » بوضع أنابيب (مثل عبارة) وغطتها بمادة « الكركار » . لكن الشركـــة سرعان ما عادت وأزالت هـــذه الانابيب فعاد الوضع الى ما كـــان عليه . وكان أوامر عليا صـــدرت تطالب باعادة البركة الى ما كانـــت عليه وتكويم العراقيل والمصاعـــب أمام الفلاحين .

وهكذا لا تزال البركة قائمة حتى يومنـــا .

ولقد توجه الفلاحون الى مديـــر مكتب الزراعة في الناصرة لينصفهم . وتوجهوا ، كذلك ، الى الكثيرين من المسؤولين . ولكن لا حياة لمن تنادي .

والحقيقة هي أن مزارعي البطوف أدركوا منذ البداية ، وبعد خبـــرة قاسية ومريرة ، أن « مقـــوروت » ليست شركة تزويد بالمياه فحسب ، انما تشكل أحد أذرع سياســـة الاضطهاد القومي الذي تعانـــي الجماهير العربية منه .

ففي عام ١٩٦٢ جاءت «مقوروت» بقيادة ضابط المخابرات السابق ، أوري طهون ، لتغتصب جزءا كبيرا من أراضي الفلاحين العرب في البطوف بحجة بناء المشروع القطري .

عرض الفلاحون على الشركـــة أن يكون مجرى مياه المشروع في سهل البطوف داخل انـــابيب في بـــاطن الارض كما هو الحال على طـــول المشروع وأبدوا استعدادا للتنازل عن كل مطلب في التعويض . لكـــن « مقوروت » أبت الا أن تحفر خندق الظلم والكراهية والا أن يكـــون المجرى مفتوحا .

توجه الفلاحون الى القضاء الا أن التجربة كانت مرة فغرم ٨٠٪ مـــن فلاحي البطوف بغرامات مالية باهظة بعد أن سلبوا أراضيهم .

تنادوا للدفاع عن الارض شيبـــا وشبانا ، نساء وأولادا ، واستنجدوا بالقوى الديمقراطية اليهودية ، التي تقف الى جانبهم . والتصق الفلاحون بالارض متحدين جرافات الشركة . الا ان الشركة لم تتورع عن استخدام الجرافات لالقاء الفلاحين بعيدا عن أراضيهم .

وفلاحو قرى البطوف والاهلـــون عامة لا يمكن أن ينسوا « اسبـــوع الرعب » الذي فرضته الحكومـــة دعما « لمقوروت » . ولا تـــزال مفروضة عميقا في خاطرهم وذاكرتهم عمليات الاعتقال والنفي التـــي مارستها السلطات ضد الاهلـــين ، والشباب منهم بشكل خاص ، الذين وقفوا يدافعون عـــن الارض وفي مقدمتهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة وكاتب هذه السطور .

لقد خسر الفلاحون معركتهم مـــع الشركة بعد أن استعدت عليهم كـــل أجهزة القمع ، آنذاك ، المتوفـــرة لدى السلطة .

الا أن جذور الفلاحين لا تـــزال عميقة في تراب البطوف ولا يمكـــن اقتلاعها . وبحق أصبح كفـــاح الفلاحين في قرى البطوف دفاعا عـــن الارض رمزا للصمود والتعلق بالارض وحب الوطن .

ولا يزال الفلاحون يناضلـــون في سبيل صيانة ما تبقى من أراض وحقوق . وتتلخص مطالبهم الحالية الى « مقوروت » فيما يلي :

١ — ان تقوم « مقوروت » ببناء عبارة أمام الجسر رقم ٣ وازالـــة البركة المذكورة لتسهيـــل وصول الفلاحين الى أراضيهم .

٢ — أن تباشر بتوسيع الجسرين رقم ٢ ورقم ٤ وجعلهما صالحـــين لعبور التراكتورات والسيارات .

٣ — تعويض الفلاحين الذيـــن صودرت أراضيهم عما لحق بهـــم من خسارة منذ ١٥ عاما وأن يعوض أصحاب هذه القسائم دونما مقابل كل دونم .

٤ — تعلم شركة « مقوروت » ان مجرى المياه القطري منذ أن وجـــد كان عاملا مساعدا على تكويـــن مستنقعات البطوف وتأخير جفافها . وعليه فان الشركة مطالبة باخراج القسم الاكبر من مياه الامطار التـــي يتسبب عنها وجود المستنقعـــات دون المس بأراضي الفلاحين .

٥ — أن تعوض « مقـــوروت » أصحاب القسائم من الفلاحـــين القريبة من المجرى على ما يلحـــق مزروعاتهم من أضرار نتيجة لقيـــام الشركة برش مبيدات الاعشـــاب على ضفتي المجرى .

ان هذه مطالب عادلة وتحقيقهـــا ممكن . ويؤكد الفلاحون أن الكيل قد طفح وانهم لم يعودوا يتحملون تعسف الشركة وظلمها . ويـــدركون أن وحدتهم هي الضمان الاساســـي لتحقيق هذه المطالب . وهم مدعوون الى تقوية هذه الوحدة وصيانتها . وبهذه الوحدة يستطيعون تحقيق هذه المطالب واضطرار السلطات الـــى تلبيتها .

٣٠ آذار
نشـــرة لجـــان الطلاب العرب في حيفـــا

حيفـــا — اصدرت هنـــا لجان الطلاب العرب في معاهد حيفا العالية نشرة لمرة واحدة بعنوان ٣٠ آذار . وكما يوحي العنوان فالنشرة حافلة بكل ما يهم شعب ٣٠ آذار وقـــد تصدرها نداء من اتحـــاد الطلاب العرب لتأييد الجبهة الديمقراطيـــة للسلام والمساواة . وفي النشرة مقال لعبد الله جبران بعنوان : « يـــا مظلومي بلادنا اتحدوا » يحلل فيـــه بواعـــث واهميـــة التحـــالف الاستراتيجي في اطار جبهة الســـلام والمساواة . واوردت النشرة فصولا من قصـــة الارض بشكل لقـــاء مع المحامي المعروف حنـــا نقـــارة الذي قص بايجاز تاريخ حملات المصادرة والسلب والكفاح العنيد ضدهـــا . وفي مقـــال عن مدرسة دنـــون آدان الاستـــاذ فاضل علي سياسة وزارة المعارف واشاد بما قدمه طلاب جامعة حيفا العرب من مساعدة . وفي العدد قصة للاستـــاذ شكيب جهشـــان بعنوان الانتصار . وكتبت الآنســـة سعاد نصر عن يوم المرأة العالمي . وحلـــل الشـــاعر فوزي عبد الله الانعكاسات الطبقية والسياسية في الرواية السورية . واوردت السيدة تغريد ابو رحمة — جهشان طرفـــا من مذكرات موظفة في مؤسســـة حكومية . وكتب الطالب الجامعي انطـــوان شلحت عن دور الفن في المجتمع المعـــاصر . وسلط مروان دويري الاضواء على أصالة شعبنا وحلل الاسبـــاب التـــاريخية التي شوهت الصورة وادت الى ظواهر الانسلاخ والتنكر واسباب تفـــاوت حدتها واثرها في المجتمع العربي . وعالج زهير صباغ واقـــع الاقليـــة العربيـــة والمفهـــوم السيـــاسي للاندماج . وفي النشرة معلومات هامة عن وضع التعليم في اسرائيل . هذا الى جانب قصائد للشاعرين فاضل جمـــال علي ومنيب مخـــول وبعض الاخبـــار والتعليقـــات القصـــيرة الاخرى .

ويستاهل مصدرو النشرة وكتابها تحية اعجاب لجهودهم المشكورة في اصدار هذه النشرة الفنية القيمة .

يـــوم الطـــالب في ((أورط))

النـــاصرة — لمراسلنـــا — احيا مجلس الطلاب في مدرسة « اورط عمال » في النـــاصرة يوم الطـــالب باحتفـــالات زاخرة امتـــازت بالمسؤولية . وكان افتتاح هذا اليوم بالقاء كلمة مجلس الطلاب وبقراءات شعرية . ثم ادار الطلاب الدراسة طوال اليوم .

كما قدمت ادارة بلدية الناصرة هديتهـــا المتواضعة في هـــذا اليوم للمدرسة اذ اقامت ملعبا متواضعا للطـــلاب . وستوزع على الطـــلاب والصفوف التي شاركت في المباريات ميداليات وهدايا في بداية الفصل الدراسي الثالث .

لجنـــة أول أيـــار في الناصرة تطالـــب بمظاهرة موحدة في أول أيـــار

النـــاصرة — لمراسلنـــا — عقدت لجنة اول ايار اجتماعا يوم الثلاثـــاء الماضي تحت شعـــار الاحتفال بوحدة صف بأول ايار القادم .

وبعد الاستماع الى بيان قدمـــه الرفيق غسان حبيب اتخذت عددا من القرارات منها :

* توجيه نداء الى العمال في الناصرة والقضاء لشرح الاهمية الخاصة لاول ايـــار هذه السنة ودعوتهم للسير في مظاهرة موحدة ترفع مطالبهم العادلة .
* تاليف وفد لمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة للمطالبة بتنظيم مظاهرة مشتركة لجميع عمال الناصرة .
* تاليف لجنـــة للاتصـــال بمختلف النوادي والفرق الكشفيـــة ودعوتهم للاشتراك في المظاهرة .
* تاليف لجنـــة للاشـــراف على التحضيرات الفنية لاول ايار .

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من لجنة اول ايار بمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة الاخ جورج سعد ونقل اليه مطالب لجنة اول ايار بان يتبنى المجلس تنظيم مظاهرة مشتركة في هذا العيـــد العمالي العظيم ، وان يتقدم المجلس بطلب رسمي الى الشرطـــة لترخيص المظـــاهرة .

وكانت الشرطة رفضت اعطاء رخصة للمظاهرة في اول ايار من العام الماضي بحجة ان العيد صادف يوم سبت حيث تكون المواصلات صعبـــة جـــدا والشوارع مزدحمـــة . ولكن هـــذه الحجة غير مقبولـــة هذا العـــام اذ يصادف اول ايار يوم احد .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة طلبا مماثلا الى سكرتير مجلس العمـــال الاخ جورج سعد . فوعد بدعوة مجلس العمال الى الانعقاد قريبا لبحث هذا الموضوع واتخاذ القرارات المناسبة .

اللجنـــة الانتخابيـــة للواء يزراعيل للكنيست التاسعة تباشر عملها الانتخابـــي
« الجبهـــة الديمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة » يمثلهـــا في اللجنـــة الرفيـــق أمـــين قدحـــة

النـــاصرة — لمراسلنـــا — عقدت اللجنـــة الانتخـــابية للواء يزراعيل للكنيست التـــاسعة اول اجتمـــاع قـــانوني لهـــا بتاريخ ١٩٧٧/٣/٣١ . وبرئس اللجنة القاضي ايلي كوهين . وتضم ٢٤عضوا على النحو التالي :

الكتلة	عدد الاعضاء
المعراخ	١٣ عضوا
الليكود	١٠ اعضاء
المفدال	٣ «
الليبراليون المستقلون	١ عضو
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — ركاح	١ «
حركة حقوق المواطن	١ «
كتلة القائمة العربية الموحدة	١ «
موكيد	١ «
الكتلة الاشتراكية	١ «
اغودات اسرائيل	١ «
بوعلي اغودات اسرائيل	١ «
المجموع	٢٤

هذا وقررت اللجنة تاليف لجنـــة فرعية لهـــا مهمتهـــا تركيز العمل في المنطقـــة تتالف من خمسة اعضـــاء . ويمثل « ركـــاح » فيهـــا ولاول مرة الرفيق امين قدحة .

١٣٨٠٠٠٠ ناخـــب في انتخابـــات الهستـــدروت

تل ابيب — لمراسلنـــا — تبين في اجتماع لجنة انتخابات الهستدروت ان عدد اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في حزيران القادم بلغ ١٠٣٨٠،٠٠٠ ناخب .

واكد رئيس لجنة التنظيم المهني في الهستدروت انه ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجالس العمـــال ومجلس العاملات القطري في آن واحد ولكن في صندوق منفرد لكل منهـــا وليس في صنـــدوق واحـــد كما جرت العـــادة حتى الانتخابـــات الاخيرة .

ووعد ايضـــا ، بنـــاء على طلب الكتل الصغيرة ، بأن تحتوي القائمة الاولى من اصحـــاب حق الاقتراع نحو ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين . ومعروف كيف كان يعمـــد المعراخ المسيطر في الهستدروت الى تاخير اصدار القوائم لحرمان بعض العمال ، وخصوصـــا العرب ، من حق الانتخـــاب .

سلسلـــة اجتمـــاعـــات في ديـــر حنـــا

دير حنـــا — لمراسلنا — كـــان الاسبوع المـــاضي حافلا بالنشاط الشعبي والاجتماعات الشعبية في دير حنا سواء لمناسبة ذكرى يوم الارض أو للانتخابات البرلمانية القادمة .

وكان في غاية الروعة الاجتمـــاع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عـــن الارض والمجلس المحلي وفرع الحزب الشيوعي وعقد في نادي الحـــزب الشيوعي . وتكلم فيه رئيـــس المجلس المحلي السيد محمد نمـــر حسين والاستاذ رجا خطيب مـــن الجبهة الديمقراطية والشيخ عـــلي نمر شبلي رئيس لجنة الدفاع عـــن الارض والمحـــامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم والشاعـــر شفيق حبيب والسيد سليم محمـــد حسين والسيد ذياب لطف حســـين والسيد سعيد عباس . وتركـــزت الكلمات على شجب سياســـة الاضطهاد وسلب الاراضي والدعـــوة للمشاركة في ذكرى يوم الارض .

وفي صباح الثلاثين من آذار ابتدأ التحضير للذكرى المقدسة . وفي تمام الثانية عشرة قرع جرس الكنيســـة وانطلق الآذان من المسجد . ووقفت القرية بكاملها دقيقة حداد . ثـــم ابتدأت المسيرة نحو عرابة تتقدمهـــا الاكاليل . وسار فيها أكثر من ثلاثـــة آلاف انسان . وانطلقت الهتافـــات والاناشيد تتخللها مقطوعات شعريـــة كان يلقيها الشاعر شفيق حبيب .

ولم يكن نصيب المرأة بأقل مـــن نصيب الرجل في التحضير لذكرى يوم الارض . اذ عقد اجتماع نســـائي حاشد في نادي السلام تكلمت فيـــه الاخت أميرة حسين من دير حنـــا والرفيقة سميرة خوري من قيادة حركة النساء الديمقراطيات .

وفي عصر يوم السبت المـــاضي تجمع جمهور كبير في نادي الحـــزب الشيوعي للاعـــداد لمعركـــة الانتخابات القادمة . افتتحه الرفيق علي محمود حسين سكرتير الفـــرع . وتكلم فيه الرفيق محمود دغش فدعا الى تدعيم الجبهة الديمقراطية سواء على النطاق القطري أو المحلي . ثم افتتح باب التبرع . فجمع في لحظات ٢٥٠ ليرة . ثم تكلم الشاعر شفيق حبيب ابن دير حنا فحيا ذكرى يـــوم الارض ودعا الى تقوية الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمســـاواة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي . ثم ألقى قصيدة حظيت باعجـــاب الجمهور . وبعد ذلك تكلم الاستـــاذ رجا خطيب من جهة دير حنـــا الديمقراطية فقدر مواقف الحـــزب الشيوعي النضالية واشاد بحكمته وبعد نظره وبارك قيام الجبهـــة الديمقراطية ودعـــا لدعمهـــا واعلن تأييد الجبهة الديمقراطية المحليـــة لجبهة السلام والمساواة .

وبعد أن ألقى الشاعر حنـــا ابراهيم قصيدة كانت الكلمة للرفيق أميل حبيبي فاستعرض المؤامـــرات التي مرت على المواطنين العرب من يوم قال بركات : ما كنا ننتظر بقـــاء عرب في هذه البلاد الى صدور وثيقة كينغ وأحداث يوم الارض . ونـــوه بصمود العرب رغم كل الدسائس ونجاحهم في معركة الصمود والبقاء . حتى فازوا باعجاب العالم العربي والعالم كله . وأصبحوا موضـــع اعتزاز الشعب الفلسطيني كله . وقال ان ما نطلبه في الانتخابات القادمة هو أمر كبير وليس مجرد هـــدف انتخـــابي . نريـــد ان يلقي نصف المليون نسمة من هذا الشعب بثقلهم لتغيير الخارطة السياسيـــة في اسرائيل . وأشار الى أهميـــة وحدة الصف التي يعبر عنها قيـــام الجبهة الديمقراطية . وندد بالمزاودين بالشعارات الثورية وقال يبـــدو أن السلطات بعد أن فشلت في الانتخابات على شعبنا من اليمين تحاول ذلـــك من اليسار المتطرف .

مـــا هو مصـــير مسجد ((النصـــر)) ومسجد ((الجيطان)) ؟

ترددت منذ زمن شائعات عن نية السلطات هـــدم مسجدي حيفـــا القديمين : مسجد ((النصر)) المعروف بالجامع الكبير أو ((الجرينة)) والمسجد المعروف باســـم مشيده ((الجيطـــان)) أو ((الصغير)) واسمه الحقيقي مسجد الحرمين الشريفين . وأنكرت السلطات ذلك .

لكن قبل أيام وقعت في أيدينـــا خريطة باللغـــة الانكليزية لمدينة حيفـــا ، لا يظهر فيها اثـــر لهذيـــن المسجدين .. فهل النية متجهة الى هدم المسجدين المذكورين ؟ أو ... ؟

والخريطة المذكـــورة رسمية وهي من اصـــدار وزارة السياحة الاسرائيلية ليستعين بها السيـــاح في تجوالهم في مدينة الكرمل . لذلك نستطيع أن نؤكد بأن الشائعات لها أصلها وأنها ليست شائعات مغرضـــة .

اننا نحذر السلطات وكل من تسول له نفسه القيـــام بذلك أو الموافقة على ذلك ، من القيام بذلك العمل الذي هو مس فاضح بمشاعـــر المسلمين الدينية . فالمسلمون ومعهم كل العرب والعناصر الشريفة من اليهـــود أن يسكتوا على ذلك .

ونلفت انظار السلطـــات الى ان في أيديها أمـــوال الوقف الاسلامي تتصرف به كيف تشاء وعلى أهوائها غير مراعيـــة بذلك مشاعـــر المسلمين ومستخفة بهـــم تتواطأ معها عناصر مارقـــة فقدت ماء الوجه والكرامة . وعليها في الحال ان تحـــرر الاموال المرصودة في أيديها لترمم المسجدان المذكـــوران ويستصلح ما حولهما .

وحذار ان تتـــذرع السلطات ومن يتواطأ معها من المسلمين صغار النفوس بأن عدد المصلين قليـــل . لذلك لا داعي لاصـــلاح المسجدين ولنتركـــا حتى يسقطا بدواعي الطبيعة أو بشكل من الاشكال .

ان المسلمين ومعهـــم العرب الذين رفضوا بيـــع المقبرة واعلنوا استعدادهم للوقوف أمام كل محاولـــة للمس بقدسيتها ، سيحبطون كل مؤامرة على مقدساتهم وسيبذلون كل جهد لصيانة كل مقدس .

ابو جعفـــر

الصفحة الرابعة

الحية تعض ذيلها

قال لي عبد الفتاح عرو ، صاحب مصنع بلوكات في قرية جت : ان عددا من الاطفال الذين كان يطاردهم البوليس تكوموا خلفي ، وهم يصيحون ، « خبيني عمي خبيني » ! ولعليم تصوروا ، اني سأسلم من هراوات الجيش والبوليس . فقمت باخفاء بعضهم وراءبلوكات الاسمنت قبل أن تهوى عراوات رجال حرس الحدود على راسي فتشجه .

اما ابو بديع بدران ، الشيخ الجليل من جت أيضا . قال : يا جماعة ابني بديع أشرف على الموت تحت هراوات قوى الغزو الاسرائيلية في قريتنا دون أن يرتكب ذنبا .. فبديع ايضا شج رأسه . وبقي ساعات قبل ان سمحوا له بتلقي العلاج .. وفي كل مرة كان يصل فيها الى حالة فقدان الوعي ، كان البوليس يرش على انفه مادة ، لعلها غاز مسيل للدموع أو نشادر ، والله أعلم .

وابو بديع يطالبنا بأن لا نسكت على هذه الحال الى ان ينال المعتدون العقاب ، ويضع المسؤولون حدا لنظام الغاب الذي يفرضونه على قرانا العربية .

من المتفق عليه ان غريزة البقاء هي الحافز الاول والاخير في حياة الحيوان ولكن هذه الغريزة لا تكفي ان تكون مبررا لسلوك نظام يجنح الى البهجية .

فعلى الانسان في مجتمع ديمقراطي أن يحترم صوت الضمير . ولكن الضمير في اسرائيل أصبح يعتبر مظهرا من مظاهر الضعف الشريرة ، الذي يجب سجنه في زنزانة خدمة القضية الكبرى ، قضية تحرير الشرق العربي من شعوبه ، لتحقيق أمن اسرائيل .

وهكذا فحكام اسرائيل يحاولون تحرير الاراضي العربية من أصحابها ... وتحرير القرى العربية من سكانها .. وتحرير المناطق المحتلة من الشعب العربي الفلسطيني .. وتحرير جنوب لبنان من « المخربين » العرب .. وتحرير قناة السويس من الملاحة العربية .. وتحرير النفط العربي من الجزيرة العربية .. وتحرير شعبهم نفسه من جميع القيم الانسانية ، كل ذلك في سبيل الامن وسلام اسرائيل .

« خبيني عمي خبيني » !!

هكذا يصرخ اطفال في الخامسة والسابعة من عربدة قوات القمع الاسرائيلية .

وهذه القوات التي تدربت تدريبا رهيبا على قمع مظاهرات الاطفال في المناطق المحتلة ، لم تجرؤ على مواجهة أطفال جت وباقة الا بالحوامات (الهيلوكبترات) الثقيلة الناقلة للجنود ، وبعمليات الانزال في ساحات المدارس ، وكذلك اختراق أزقة القرى بالمجنزرات والدبابات وبسيل من قنابل الغاز المسيل للدموع !

خبيني عمي خبيني !!

المتوحشون ، اصطلاح أطلقه المؤرخون البرجوازيون قبل عصور على سكان الغابات البعيدين عن تلويث الحضارة ، وأطلقوه بنوع خاص على سكان أمريكا الحمر . ان مصير سكان أمريكا الملونين في القرون الخمسة المنصرمة معروف لطلاب التاريخ . ولكن في الوقت الذي أكتب فيه هذه السطور فان عشرات المساجين العرب المضربين في سجون الاحتلال يواجهون خطر الفناء الجسدي والروحي .. والوف الاطفال والنساء والشيوخ في قرى جنوب لبنان يواجهون خطر الفناء بالقنابل المحرقة لقوى الانعزاليين الذين تسلحهم اسرائيل !!

خبيني عمي خبيني !

هكذا يصرخ أطفالنا ، في وجه خطر التاريخ الذليل الذي يسجله العدوان على ارضنا ، ويسجله المتآمرون على مصالح شعوب هذه المنطقة على وجه التاريخ .. هكذا يصرخ اطفال تشيلي في وجه السلاح الذي تزود اسرائيل للطغمة الفاشية الحاكمة هناك !!

نائب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ، قال في مؤتمر صحفي ، بعد العدوان البوليسي الدموي على قريته ، أنه طلب الى ضابط بوليس أن يكبح تسيب قواته ، فأجابه الضابط ، على حد قوله ان بعضا من هذه القوة ينتمي الى وحدة خاصة بالحرب ضد الارهاب ، وليس باستطاعتي كبح جماح أفرادها لانهم متوحشون !

خبيني عمي خبيني !

رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال أبو طعمة قال في المؤتمر الصحفي اياه ان نائب مدير بوليس منطقة شمرون ، ورئيس قسم العمليات الخاصة في بوليس بارديس حنا ، يوسف ليفي قد هدده « بحمامات الدم » في قريته ... وتبجح قائلا : أن ما جرى في باقة هو « سلفية على الحساب » ! وقال السيد جلال ابو طعمة ان هذه التهديدات والضغط ليس الا جزءا من مؤامرة بوليسية .

فماذا استهدفت هذه المؤامرة البوليسية ؟

يظهر أن حكام اسرائيل أضاعوا صوابهم ، بسبب تضعضع مراكز أحزابهم في الوسط العربي ، فأرادوا ان يضربوا ضربة تعيد لهم اعتبارهم ، خصوصا وأن هذه السلطة التي يعميها الحقد القومي وسياسة التمييز ليست لديها ما تقدمه للناخب العربي ، سوى العصا ..

ولكن « دجاجة حفرت على رأسها عفرت » . فالاضطهاد لا يزيدنا الا قوة وتصميما ووحدة .

وجماهيرنا العربية ، عن ادراك ومسؤولية ، اصبحت ترد على العدوان بتوسيع قاعدة جبهة السلام والديمقراطية ... وهذا هو الدرس الذي استخلصه طارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة .. وهذا هو الدرس الذي استخلصه جلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ... وغيرهما كثيرون .

ان الحية حينما تتضايق تعض ذيلها . هذا ما يفعله حكام اسرائيل ، وكل على طريقه . ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

تهانينا

- الى الرفيق محمد حبيب الله بالمولود الجديد سامر .
- الى الصديق زياد قاسم أبو ليل بالمولود الجديد توفيق .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

- الى الصديق موسى وزوجته جوزفين حاج بالمولود فادي .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الصديق داهود ابراهيم وزوجته بالمولودة الجديدة الفت .
- الى الصديق أحمد توفيق أبو عمار وزوجته بالمولود الجديد نزار .

أعضاء الحزب الشيوعي — معاوية

اسبوعيات

فستق عنخ آمون !

أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في اجتماعاته مع الرئيس المصري أنور السادات ، أفاض بالحديث عن كنوز توت عنخ أمون التي شاهدها معروضة في احدى المناطق الامريكية .

الصحف .

س — إننا معجبون ، يا مستر رئيس ، بالمثالية وبالروحانية التي تتميز بها السياسة الامريكية ويتميز بها النظام الامريكي . وتعلمون ، يا مستر رئيس ، ان الشرق هو مصدر المثالية والروحانية .

ج — لقد رايت كنوز عنخ آمون . ذهب ! ذهب ! إن التاج الذهبي يتلألأ بنورانية روحانية . وأما الدرع فبلون الفستق .

س — ويحدثنا التاريخ ، يا مستر رئيس ، ان النظام الملكي مصدره مصر الفراعنة . ومن هناك انتشر الى اليونان والى بقية أنحاء اوروبا . بل ان المؤرخ هيرودوتس أبدى اقتناعه بان ملوك الارض ذوو قربى وتعود شجرتهم العائلية الى ملوك الفراعنة . فنحن ، في الروحانيات والمثاليات والملوك ، أقرباء وأنسباء .

ج — والفستق ، الا ينتمي الى عائلة الفول المدمس ؟

س — وباسم العرب جميعا أعلن عن اعجابنا الشديد بكم يا مستر رئيس ، لانكم أدخلتم ، لاول مرة في التاريخ ، الاخلاق الى السياسة . إن دفاعكم عن حرية الانسان في روسيا تملا قلوبنا ثقة بأنكم ستمنحون الشعب الفلسطيني وطنا وكيانا . وابلغكم ، يا مستر رئيس ، ان العرب جميعا شعروا بالامتنان الشديد لكم لانكم اقتربتم جدا من هذه الحقيقة .

ج — لقد وقفت مذهولا أمام كمية الذهب في تاج توت سديه .

س — توت عنخ امون ، يا مستر رئيس .

ج — هل تصدرونه ؟

س — إن غذاءنا الرئيسي ليس التوت بل الفول ، يا مستر رئيس !

ج — فول عنخ امون ؟

س — توت ، يا مستر رئيس .

ج — ولكنني سمعتك تقول فول .

س — إن قولك ، يا مستر رئيس ، « فول عنخ امون » هو دليل على أنك اقتربت جدا من الحقيقة . وباسم العرب جميعا أعرب لك عن امتناننا .

ج — إن كنوز فول عنخ امون شدتني الى بلادكم العظيمة . سوف أزور مصر في اول فرصة سانحة . اني واثق بان بلادكم العريقة تستطيع ان تخطوا ، بمساعدتنا ، خطوة جبارة في طريق المدنية . إن الفستق ارقى من الفول . فلماذا لا تستعيضون عن الفول بالفستق ؟

س — فستق عنخ أمون ؟

ج — فستق عنخ امون . من الممكن ، بمساعدتنا ، إجراء هذا التغيير التاريخي الحاسم . وانا اعتقد ان السنة الحالية ، سنة ١٩٧٧ ، هي سنة مناسبة لذلك .

س — ساحمل هذا الوعد الى شعبي والى كل الشعوب العربية . وسوف ترون ، يا مستر رئيس ، أية فرحة ستعم قلوبنا لهذه الخطوة الجديدة التي خطوتموها . من توت عنخ امون الى فول عنخ امون الى فستق عنخ أمون ! وفي عام واحد ! لعمري انكم اقتربتم جدا جدا من الحق والعدل ..

ج — هذا بفضل شرحكم الوافي للقضية . إنك رجل سياسة عظيم وشجاع .

س — أرجو من الصحفيين ان يسمعوا ذلك . وها أنا أرد التحية بأحسن منها : إن أمريكا ، في عهدكم يا مستر رئيس ، قد تغيرت . كانت في الماضي تقيم « جمهوريات الموز » بسياسة غير أخلاقية . واما الان ، في عهدكم : فانها تقيم « جمهوريات الفستق » بوافر الاخلاق والروحانية .

ج — إن كنوز فستق عنخ امون قد زادت من تعشقي لكنوز شرقكم الروحاني العريق . ومن الضروري إرسال المزيد من علماء الآثار الامريكيين للتنقيب عنها .

س — عن الفستق ؟

ج — لا بل عن آثار النفط .

س — تفضلوا ، تفضلوا . ان كل رغبتنا ان نثبت لكم نيتنا واننا طلاب سلام .

ج — سلاح ؟ سنعطيكم كل ما تطلبونه من سلاح في نطاق الفستق .

س — قلنا سلام . لا سلاح .

ج — وسلاح أيضا . إن الفستق وافر لدينا .

س — والسلام ؟

ج — المسالة ، كما تعلم ، معقدة جدا وتحتاج الى المزيد من الدراسة ومن التعمق ومن الاستطلاع والقراءة والاستقراء والاخذ والعطاء وإعادة الدراسة والتقييم والنظر من جديد والمزيد من التعمق وإجراء المقابلات ثم العودة عليها والاستماع الى آراء الآخرين برحابة صدر وبتمعن وبالمزيد من التمعن والابتهال والاعتماد على العناية الالهية والتوغل في الروحانية . إن مفعول الفستق مدهش في هذا المجال !

س — الفستق ؟

ج — جربوه . ان مفعوله في تنشيط الروحانية أقوى من مفعول الفول .

س — إنك مدهش يا مستر رئيس !

ج — اتفقنا ، إذن !

س — على ماذا ؟

ج — على الفستق . المهم ان نتفق على البداية وان نتحرك الى أمام ، من الفستق الى السلام . هذا هو محور القضية . ونستطيع ان نبدأ هذا التحرك في نهاية العام الحالي .

س — مدهش ، مدهش ! أرجو من الصحفيين ان ينقلوا الى العالم هذا الوعد الذي نجحت في الحصول عليه من صديقي ، مستر رئيس ، فهو أول رئيس أمريكي يعترف بمحور القضية وبضرورة عقد مؤتمر جنيف ، على هذا الاساس ، في نهاية العام الحالي .

ج — انتم ، أيضا ، كنز !

(ستار)

(جهينة)

« الحدق يفهم »

« لا تمكنوا « ركاح » من عرقلة مسيرة السلام » ! — هذا هو مطلع الاعلان الضخم الذي تنشره « القائمة العربية الموحدة » ، هذه الايام ، في صحيفة « الانباء » الحكومية .

والقائمة المذكورة تم تشكيلها — كما جاء في «الانباء» بتاريخ ٢ آذار الماضي — في مكتب رئيس الوزراء اسحق رابين وبحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وحزب العمل الاسرائيلي .

وهي عبارة عن تجمع بين القائمتين اللتين كانتا مرتبطتين بالحزب الحاكم — المعراخ — وهما : قائمة « التقدم والانعاش » ، التي يراسها النائبان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدى ، و « قائمة البدو والقرويين » التي يرأسها النائب الشيخ حماد أبو ربيعة .

وترتيب هذه القائمة : التي شارتها « كم » ، كما يلي : ١— النائب سيف الدين الزعبي ، ٢— النائب الشيخ حماد أبو ربيعة ، ٣— النائب الشيخ جبر داهش معدي و ٤— الشيخ محمد حسن غدير .

وهذه القائمة هي القائمة « العربية » الوحيدة المرتبطة بشكل رسمي مباشر بالتجمع (المعراخ) التي تخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة .

وقد وصفت « الانباء » (١—٣—٧٧) تشكيل هذه القائمة بانه « خطوة لا بد من اتخاذها » . وقال عنها النائب سيف الدين الزعبي ، في حديث خاص « للانباء » (٧—٣—٧٧) ، انها اعادت الطمانينة الى نفسه « وضمنت وصول أعضاء كنيست عرب الى الكنيست التاسعة بعد ان كان ذلك الامل قد تلاشى » .

ولا شك في انني ، حتى الان ، استحق الشكر من أعضاء هذه القائمة وأولياء أمرها لانني عرفت الناخب العربي الكريم على « قائمتهم » بعد ان لم يكن يعرف بها أحد : لا لان أعضاءها — لا سمح الله — لا في العير ولا في النفير — فهم « أكبر » من ان يعرفوا — وانما لان اسمها غريب على اذن الناخب العربي في هذه البلاد . فهذه هي المرة الاولى — منذ قيام الدولة حتى الان — يلصق حزب « العمل » الاسرائيلي الحاكم صفة العروبة باحدى « توائمه العربية » ، والمرة الاولى التي يعترف فيها الشيخ جبر داهش معدى بأنه عربي !

وقبل ان أتعرض الى « مسيرة السلام » التي « تتترتح » بها « القائمة العربية الموحدة » ، أود ان أؤكد ان تشكيل هذه القائمة جاء — كما أوضح السيد سيف الدين الزعبي نفسه — بعد أن تلاشى الامل في نجاح أي من القائمتين السابقتين — « قائمة التقدم والانعاش » و «قائمة البدو والقرويين» — فيما لو خاضتا — كل على حدة — معركة الانتخابات .

والحقيقة ان النائب الشيخ حماد أبو ربيعة قد عرض نفسه لخطر السقوط في الانتخابات القادمة بنزوله في قائمة واحدة مع السيدين سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدى . وكان نجاحه مضمونا لو انه أصر على خوض الانتخابات في قائمة مستقلة ، كما كان يفكر في السابق ، والتصق أكثر بجماهير البدو ، وخاصة في النقب ، الذين يخوضون معركة حياة أو موت دفاعا عن أراضيهم التي صادرتها السلطات أو التي تنوي مصادرتها . لذلك لم يكن صدفة ان عددا من شيوخ القبائل ، الذين كانوا يؤيدونه، أعلنوا عن انضمامهم الى « حركة حقوق المواطنين » التي ترأسها عضو الكنيست شولاميت الوني .

والان الى « مسيرة السلام » التي ادعت « القائمة العربية الموحدة » بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — يعرقلها .

انني أمام هذا الادعاء السخيف والمضحك — في آن واحد — اقول : نعم ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — هو الذي يعرقل « مسيرة السلام » ! والحدق يفهم !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » ! لانه يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وباشراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » لانه ليس مثل سيد « القائمة العربية الموحدة » — المعراخ — الذي أقر ، في مؤتمره الاخير ، سياسة « اللاءات » المعروفة : لا انسحاب من الاراضي العربية المحتلة — لا دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن — لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — ولا جلوس معها في مؤتمر جنيف للسلام !

انه يعرقلها لانه لم يقم ولا مستوطنة واحدة في الاراضي العربية المحتلة ولانه ليس « كالمعراخ » الذي ندد « بالليكود » مؤخرا في احد اعلاناته الانتخابية لانه لم يقم منذ ١٩٦٧ حتى الان سوى خمس مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بينما هو — أي المعراخ — أقام ٧٠ مستوطنة !

وهكذا .. إذا كانت « مسيرة السلام » ، التي تعنيها « القائمة العربية الموحدة » : هي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونهب أراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب والتمييز ضدهم والاعتداء الوحشي عليهم وقتل أبنائهم كما حصل في « يوم الارض » في العام الماضي وفي هذا العام .. إذا كانت « مسيرة السلام » هذه هي التدخل الاسرائيلي المباشر في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة اخضاع جنوب لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي .. إذا كان مثل كل هذه الاعمال

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

● يوميات واحد رجعي

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

عبثية ثورية.. وبصدر رحب..

■ واجهنا بعد يوم الارض الخالد ، ونواجه الان ، بمناسبة مرور سنة على ذلك اليوم العظيم في تاريخ شعبنا ، نقاشا من بعض الشباب الذين أكثرهم عديمو الخبرة ضيقو الافق وبعضهم مدسوس على حركتنا الوطنية ، يصيغ له أعداء شعبنا شعارات مزايدة مفرطة في القومية ، لتكون لغما قتالا على مسيرتنا الطويلة . ومفاد هذا النقاش اننا نحن الشيوعيين نتحالف في الوسط العربي مع « من تربوا في أحضان صهاينة وأحزاب حاكمة » والاشارة الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية ، حلفائنا — شركائنا في معركة حماية الارض . وهذا الاسبوع عيّرني أحد الشباب المهووسين ، بأن الحزب الشيوعي يعطي « رد اعتبار » لاشخاص ماضيهم معروف بالتعامل مع السلطات ، وذكر على سبيل المثال ، عددا من الاسماء .

وأنا أتعرض هنا لهذا النقاش ، لا لوزن الاشخاص الذين يجعجعون هذا الكلام ، بل حتى نفحص الموضوع ، بعلمية جادة وبوطنية مخلصة ، لنرى ، من المسؤول تجاه شعبه ومن المتهور ، الغبي ، ضيق الافق ؟!!

لنسأل أنفسنا أولا : ما هو التناقض الرئيسي في علاقة جماهيرنا مع النظام الحاكم ؟ وما هي التناقضات الثانوية ؟ جوابنا كان ، وهو صحيح الان ، التناقض هو بين مجموع جماهيرنا من ناحية ، وسياسة القهر القومي ، من ناحية ثانية . اذن ، يجب أن يكون هدفنا تجميع أقصى حد ممكن من هذه الجماهير ضد سياسة الحكومة . كان هذا هدفنا على طول سنوات القهر القومي المأساوية . ولكن بسبب تخلف شعبنا في السابق ، بسبب قوة الطائفية والعائلية ، بسبب نقص الوعي السياسي — الاجتماعي ، بسبب وحشية القهر القومي ، كانت جماهيرنا منقسمة على النحو التالي : أقلية ضئيلة تناضل علنا ، وهي في الاساس كادر الحزب الشيوعي ، والاكثرية الساحقة شريفة ولكن صامتة عن خوف ، وأقلية تتعامل مع السلطة ، بعضها القليل عن « اصالة » في الخيانة وأكثرها عن ضعف ولضمان لقمة الرزق .

والمضمون الاساسي للتحولات التي جرت خلال الثلاثين سنة الماضية ، وفي السنوات العشر الاخيرة في الاساس هي ما يلي : تغييرات عميقة في التركيبة الطبقية — الاجتماعية ، انهيار سريع للعائلية والطائفية ، تعاظم التطور الثقافي بين الاجيال الشابة ، تعاظم الفعالية السياسية والمشاركة النضالية في مختلف القضايا الوطنية ، المحلية والعامة . وارتباطا بكل هذا تقلصت باستمرار رقعة « التأييد » للحكومة ، تقلصت باستمرار الرهبة من كرباج السلطة ، ونزلت الى ساحة العمل السياسي الوطني طاقات هائلة ، كانت معطلة ، راكدة وسلبية في السابق .

ما هو واجبي كوطني ؟ ان أعمق هذا التحول وأعجله ، أم ان أقف « نبيا » غبيا أنكر الناس بكفرهم السابق ؟ هل واجبي ان اسهل الطريق لانتقال طاقات جديدة من متراس « التعاون » واللامبالاة ، أم واجبي ان أجرح الناس بوضع ماضيهم سدا أمام حاضرهم ومستقبلهم ؟!! ان العقد الشخصية والنزوات البدائية لا يجوز ان تتحكم في تصرفاتي السياسية ، بل ان المصلحة العامة ، الوطنية ، التقدمية ، يجب ان تقرر في تصرفي وعلاقتي ومواقفي .

ومن التعميم الى النماذج العينية .

صحيح ان بعض رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا في الماضي مع أحزاب السلطة أو موظفي هستدروت ، وصحيح ان بعضهم وقف في معسكر السلطة عشية يوم الارض . ولكن اذا انتقلوا خلال سنة أو أكثر بقليل من تأييد السلطة الى معارضة السلطة ، من معارضة الارادة الشعبية الى الانسجام مع الاجماع الشعبي، فعلام يدل هذا؟! اولا ، هذا برهان آخر على افلاس سياسة السلطة ، على انها غير قادرة على كسب أي تأييد بين جماهير شعبنا ، بل غير قادرة على المحافظة على ما كان لها من تأييد . ثانيا : هذا برهان على ان المد الشعبي الجارف قادر على استمالة اكثرية المترددين بل وبعض المتعاونين مع السلطة . قد يقول قائل : ولكنهم أعلنوا تأييدهم للشعب للمحافظة على مراكزهم . ولكن ، في الماضي ، كان الواحد للمحافظة على « مركزه » يرسخ ارتباطه بالسلطة فاذا كان الان ، لضمان مركزه واحترامه ، يرتبط بالشعب ، فهذا دليل على المستوى العالي جدا من نضج شعبنا ووحدته وقوته المعنوية العملاقة .

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية ، فان كلمة « متعاونين » هي كلمة مطاطة . أنا بالطبع لا أبرر ولا أدافع عن أي تهادن مع السلطة، ولكن هل أرى في أي مختار مسكين جاهل ومفزوع ألقى خطابا في سنوات الخمسين ، في مسرحية احتفال استقلال ، عدوا أبديا وخائنا يجب شنقه في الساحة العامة ؟ ! ثم ، أليس التزمت الغبي تجاه هذا الشخص من شانه أن يمنع تحولا وطنيا في البيئة التي حوله ؟ حين أدمغ فلانا بالخيانة ، في صراخ صبياني ، أليس من شان هذا ، ان يجرح مشاعر ابنائه ، مع انهم يريدون لهم ولابيهم صفحة جديدة نقية ، شريفة ؟ !

ليس صدفة ، انني اطيل في هذه النقطة . فقد أذهلني ، هذا الاسبوع ، أحد الشباب المهووسين ، بنقاش من هذا النوع . قلت له : كم صوّت ، من قريتك للاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الماضية ؟ قال : ٦٨٪ . قلت هل ٦٨٪ من أهل قريتك خونة ؟ قال : نعم . قلت : اذن يجب اعدام ٦٨٪ من اهل قريتك ؟ وذهل من مواصلة

— البقية على صفحة ٧ —

سالم جبران

صورة

يرش ملحاً على الجرح

كان هذا في مساء يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ . عندما كانت دماء شهداء قرانا العربية ما زالت تنزف بفعل رصاص الجيش ..

في عنبر المستشفى ، حيث كنت اشتغل في النوبة الليلية ، كان الراديو يلخص احداث اليوم الدامي : كيف أعلن حظر التجول في القرى الجليلية . كيف دخلت المجنزرات والمظليون الى سخنين وعرابة ثم سقوط القتلى..

— كأننا في جبهة قتال.. — قلت وقد وقف شعر رأسي.

وأنهى الراديو ، بأن الجيش ، بعد أن احتل الشوارع وعلّم الناس كيف يحترموا القانون والنظام ، عاد وأعلن عن إنهاء حظر التجول ..

لا .. لا يجوز إنهاء حظر التجول قبل مرور شهر على الاقل ! — قال أحد العاملين اليهود وهو يطفىء الراديو . واضاف :

— لا يجوز أن نسمح لهؤلاء العرب بأن يرفعوا رؤوسهم ! لقد كان أبي على حق عندما قال : يجب أن تظل اليد مرفوعة على العرب ..

قلت ، وأنا أحاول كبت أعصابي ومجادلته في نظرية أبيه:

— ولكن لا تنسى ان العرب مواطنون في هذه البلاد . وهم يتعرضون لاضطهاد وغبن ..

— يجب أن تعلموا أن مهمتكم ان تشتغلوا وتأكلوا .. ثم تشكرونا لاننا نتيح لكم ذلك !

— أهذه نظرية أبيك التي تصر عليها ؟

— طبعاً .. فهو على حق !

— إذا كان أبوك غبياً فلماذا تريد أن تكون أكثر غباء منه ؟

— كيف تقول ذلك ؟

— لولا أن اباك غبياً وعنصرياً لما غرس فيك مثل هذه المفاهيم .. ان ما يقولونه لكم وما تكتبه الصحف ينغرس في رؤوسكم دون أن تحاولوا التفكير بعقولكم أنتم !

— لا .. هذا لا يليق ! لقد أسات اليه في التعرض لابيه !

— تدخل زميل له .

— وهو ؟! أكان يجاملني وهو يتحدث عن العرب بهذا الشكل ؟ إنه يعلم تماماً بأن جراحي ما زالت تنزف ومع ذلك يرش ملحاً على الجرح !

— سواء أكنت على حق أم لا ، فهذا لا يهمنا نحن .. والمهم أن تسكت الآن !

وسكت ..

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



حصاد الشعر

ترون ان بيدرنا ، هذه المرة شعر . لم يكن مناص ازاء فيض القصائد التي تلقيناها في الاونة الاخيرة ، الامر الذي يزيد عن طاقة الصفحة . حتى لقد التفتنا الى صفحات اخرى في الجريدة راجين نجدتها . ولكنها ، رغم رغبتها الصادقة ، لم تستطع لان لكل صفحة ما يكفيها وزيادة . « وبعد نفسك خص صديقك ! » فلم يكن بد ، والحالة هذه ، من تخصيص الصفحة هذه بكاملها للشعر . ومع ذلك ظلت قصائد كثيرة لم يلحقها الدور . حتى ان القصائد المنشورة اضطررنا الى حذف بعض الابيات منها لمقتضيات التبويب والاقتصاد في المساحة ، معتذرين الى الشعراء عن ذلك .

وكما قلنا سابقا ، لن نهمل اية مادة وصلت الى يدنا . وستلقى العناية اللائمة .

ح. ا.

أمانة عامة جديدة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

اختتم في تونس في ١٠ آذار الماضي المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعماله ، بعد انتخابه امانة عامة جديدة .

اما اعضاء الامانة العامة الجديدة فهم : ماجد ابو شرار ويحيى خلف ومحمود درويش ومعين بسيسو وناجي علوش وجميل هلال ومعن بشور وبلال الحسن وزياد عبد الفتاح وبسام ابو شريف والدكتور سعيد حمود ورشاد ابو شاور وخالد ابو خالد وعلي اسحق وهاني مندس .

لقاء مع الشاعر سميح القاسم في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - عالج الرفيق الشاعر سميح القاسم موضوع « الشعر والحياة » في ندوة شعرية عقدت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . واظهر المتناقشون اهتماما بتطور الاداة الادبية لدى سميح في شعره ، رغم اختلاف الاذواق الادبية والمنطلقات لديهم .

هذا وادار الندوة الشعرية الحية الشاعر مفلح طبعوني . كما قرأ الشاعر سميح القاسم بعضا من اشعاره التي نالت استحسان الحاضرين .

نزيه خير

قراءة في أوراقه أخيرة لكمال جنبلاط

الورقة الاخيرة

وقليلا ... ابصركم احياء
وقليلا ... ارحل في صمت
ولان امرأة اخرى ستلدني
لا باس على هذا الموت
لكني اتعذب - يا ناس - كثيرا
وانا استكبر ما بين الموت وبين الموت
واحاول في ساعة بعثي
ان افهم حكمة هذا الدهر
فالمهرة قد تسقط فارسها
وعذابي ان اقتل في سيف
يحمله انذال العصر .. !

* * *

من اوراق عادية

احزن يا وطني
وانا لا املك ان اكتب سطرا
عن حزن صار يغاير كل الحزن
عن جرح صار غريب اللون
صار بكائي لا يعني شيئا
وجميع المصطلحات المرفوضة
القهر .. الموت .. العنف .. الغضب .. العار
صارت اوسمة مرفوعه
صارت اوسمة مرفوعه
والخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لا يعني بالنسبة لي
قبل طلوع الشمس على البيت الابيض
او بعد غروب الشمس عن بيروت .
إلا أن العالم اصبح ذا وجهين
وانا لا املك من كل حطام الدنيا
إلا كفين .. !

* * *

قالت امثال الاجداد ..
ما حك جلدك مثل ظفرك
فانهض من موتك يا وطني
واذكر ان جميع نبوءات الدنيا
جاءت قبل نزول الخط العابر
بين مدار الجدي وتل الزعتر ...
جاءت لتصون الانسان ..
وستبقى ..
بعد نزول الخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لتصون الانسان ..
فانهض من موتك يا وطني
انهض من موتك يا لبنان
وليحيا .. وليحيا الانسان .. !

* * *

من اوراق غير عادية

اليوم افقت على رهبة موتي
ورأيت - الشوف - يسير على قدمين
ورأيت الكرمل يمنحني ..
انهارا من دمع العين
يا وطني ...
لو كنا نعرف معنى ان الخوف يرد الخوف
لو كنا ندرك معنى ان الحزن يشد الصف
لحزنا اعواما قبل غروب الشمس على بيروت
وبكينا حتى .. حتى النزف .. !
يا وطني .. ارهنتك مهرا
وحساما .. منقوشا بالحرف .. !

* * *

هنيب مخول

دم الشهيد

فلك يدور بنا فيمضي عام
ودم الشهيد يقول : طاب مقام
فانا لها للأرض اسقي جدبها
ان اجدبت بالظلم حين تضام
منها انا ولها ، كلانا واحد
في وحدة ميثاقها الأيام
نبقى على الازمان اقنومين في
وطن به يوم الفداء زحام
وانا شذى ريحانه وورده
وعلى سفوح الرابيات خزام
وانا بأنف المجد باقة عزة
وانا بأفواه الطغاة لجام
وانا دم قطر السيوف عصارتي
كتبت به تاريخنا الأقلام
فإذا دعا الداعي وضنت بالدما
فالقول زيف والجنى احلام
والموت خير من حياة مذلة
ان الحياة على الهوان حرام
وضريبة الأوطان في البلوى دم
يعطى وكف عطائه الاقدام
يا من ترومون الزعامة هذه
بساحاتها فاجروا بها او ناموا
والجود اقصاه . وهذي سوقه
لا خطبة موزونة وكلام
ان الزكاة فريضة تعطونها
لينالها الفقراء والأيتام
لا فقر إلا فقر نفس افرغت
منها المروءة وانتقى الاجذام
واليتم ربع يستباح واهله
عما استبيح من الحقوق ينام
والثكل حين يرى « ابن زيد » امه
تسبى يقول اما همو « الأعمام » !
لزكاتنا يا رب جهد صادق
ودم يراق وموقف مقدام
كيف القرار وامنا في عريها
تلغ الثعالب ضرعها وتسام
لا كنت ان لم اكسها بغلالة
حمراء من نزف العروق تخام
واظل في ذراتها متفاعلا
أعطي وأعطي والعطاء دوام
حتى تعود وهامها مرفوعة
يعتز فيها الأهل والأعمام
. . . . .
هم الطغاة هواننا في عيشنا
واذا نموت فموتنا استسلام
« فشروا » فيوم الأرض خيب ظنهم
وتبددت بنفوسهم أوهام
ظهرت حقيقتنا على أوهامهم
فإذا عمالقة « الجلا » اقزام

نعيم عرايدي

آذار

(١)

لم اكن وحدي وحيدا
عندما رافقت في الجوع ترابي
لم اكن وحدي وكانوا
يشهرون الجوع فينا ،
يغمدون الخبز فينا .. كالحراب
لا تلمني يا صديقي
إن انا أبرزت في الحزن نيوبي
إن انا ابطنت في الجوع عذابي ...
لم أصم ، رغم التزامي
بأصول الفرض ، رفقا بالنضال -
كل ما قدمت حتى الآن من نوري اشتعالا
كل ما قدمت من قبحي
جمالا للجمال ...
لم أمت رغم التزامي بطريق الحب
عفوا يا ترابي ..

(٢)

لم اكن منهم ، وكانوا ستة
يلتحفون الأرض نارا
مثل حب الليل ساعات الغروب
لم اكن معهم ولكن
كنت ريحا ، كنت روحا
كنت دقات القلوب
كنت اسباب المنايا
كنت عنوان الدروب ،
لم اكن وحدي غناء
لم اكن وحدي فداء ،
صوت شعبي
كان اصوات الشعوب ...
كدت انسى
رغم كل الفقر ، أشواق الرغيف
كنت أقسى
من خريف الجوع في جوع الخريف -
حينما في الفجر آذار التقاني
كدت انسى
جمرة الأحزان في ثوبي الكثيف ...
لم اكن وحدي كبيرا
عندما سخنين كانت
تلبس الأفراح في عز الجنازة
لم اكن وحدي أسيرا
وافتخارا واعتزازا
كانت الأفراح والأحزان لا فرقا كبيرا
عندما ابتزت اصول الحق هذا الحق
في الشمس ، ابتزازا ...
يا تراب الأرض إني
يا تراب الأرض أعواد السنابل
والحبيبات تغني
وتغني فوق اعناق المناجل
وتغني يوم عيد الارض اصوات الجداول ...
فاحضنيني أيها الأرض احضنيني
احضني الأموات والأحياء في شكل العنادل
ريثما تزهر يا طير احمرارا واخضرارا
ريثما يا ارض نبقى
في تراب الارض اطفالا نقاتل

(٣)

لم اكن وحدي وكنا
نسمع الأخبار من صوت الاذاعة
وعلمنا ان للأخبار آفات الاشاعة -
قال في الأخبار صوت اليوم قال ...
اوقفوا سيارة التاريخ في لبنان
واغتالوا كمال
لم أصدق .. لا أصدق ...
يرفض التاريخ هذا الاغتيال
لم يكن يا قسوة التاريخ غير السلم ، غير الحب
غير الشعر ، غير الفكر في عز القتال
لم يكن يا قسوة التاريخ هذا البدر
في ظلمات لبنان الحريق
لم يكن إلا الطريق
لم يكن يا قسوة التاريخ إلا الاكتمال ..
لم اكن وحدي حزينا
عندما كانت إذاعات العروبه
تطلق الالحان في عز المجازر
والوكالات الغريبه
دون أن تدري
تزف الدمع في قتل كمال

(٤)

كانت الأخبار يتلوها الغناء
كانت الأمطار تعلوها السماء
كانت الانوار في عز المساء ...
كان يا لبنان كان
كان يا عمان كان
لم يزل في حلقنا
يا قسوة التاريخ موس الامتحان
والسموم النوبتها
إصبع الحكام في كاس الحنان ،
لم يزل شعب الخيام
ساعة الطوفان يرنو كالحمام
لم يزل شعب الخيام
في خيام البعد - في بعد الخيام ،
وهنا في الأرض ، في ارض المحبة
يستتب الحلم في عز الظلام
- « كان يمكن ان يكون »
يستتب السلم لولا السلم نام ...
ليس كابوسا ولكن
ليس يعلو فوق هذا الحزن إلا
خوف نوح ،
رغم وعد الرب ،
من صدق الحمام ...
لست أبكي
مثلما تبكي النساء
إنني ، لو أستميح الناس عذرا ،
أتحدى كل هذا الكفر والالحاد
اتحدى ثم أبقى اتحدى
مثل أيوب وأبقى اتحدى
مثلما يبقى الفداء .

آذار ١٩٧٧


يوم الارض - لوحة للرسام الفلسطيني نبيل عناني ، حلحول ،

سهيل قبلان - بيت جن

يحيا الشعب

يحيا الشعب ويحيا الحزب | وتحيا القوى الثوريه
من اجل السلم وضد الحرب | قووا الكتلة الشيوعيه

**

شو فادتنا هالاحزاب | ووعودا العرقوبيه
جوهرها ظلم وعذاب | سياسه شوفينيه
ترحيل وقتل وارهاب | وضرب الوحدة الشعبيه
هدم وتجهيل وخراب | للقريه العربيه

**

مغرور الحاكم مغرور | عايش في عتمة ديجور
بيسلب أرض بيهدم دور | ومزعزع امن الجمهور
بيدور الفلك بيدور | وما بيبقى واحد مقهور
بكره لما الشعب يثور | يمحى اسم الرجعيه

**

نحنا اللى منضمن للناس | عيشة رغدة وهنيه
وايامها تبقى اعراس | جنة حلوة ورضيه
ومنحلي علقم هالكاس | منقضي عالعنصريه
سلام وحب وقسطاس | في ظل الشيوعيه

**

يا بلادي يا نور العين | نحنا فيك منزرعين
اقوى من الصخر المكين | ما منهاب القاصبين
ع حب الارض موحدين | نحن شعب لا يلين
من الجرمق لجنين | عيشة سلم وحريه

**

يا تراب بلادي المعبود | زهرة كل يوم بمولود
عا حب العرب واليهود | بيكبر ، يكره البارود
يرفع للسلام بنود | ويحطم كل القيود

فاروق مواسي - باقة الغربية

يوم الأرض

القيت في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده اهالي باقة الغربية وجت ضد اعمال الجيش والشرطة الوحشية - الذي انعقد يوم الاحد ١٩٧٧/٤/٣ .

يا شعبي العملاق انك ملهمي
انت الكريم وما سواك معلمي
قدمت كل ضحية قدسية
لتضم نجما في مجرة انجم
في كل شبر من ثراك لساعد
سكب الدماء زكية لم ترهم
احياء هم ومخلدون ونورهم
هدي لنا في كل ليل مظلم
فلئن تجمعنا على درب الوفا
فلأننا متنا ولم نستسلم
احكامهم جارت وظلت وصمة
أيكون خير في لعاب الارقم ؟
خلقوا القوانين التي في نصها
خنقوا الحقوق وصادرونا في الدم
في قتل نفس الحر في إيذائه
في الكيد والتنكيل من متأتم
كانوا لنا طعما مريرا علقما
هل تصبرون على مرارة علقم ؟
بنا من تخاذلتم وكنتم عونهم
وستندمون ولات ساعة مندم
عودوا الى شعب يكلل نصره
مجدا ويبقى فعله كالمتكلم
إنا سنرضع كل طفل بعدنا
لبن الكرامة وهو عذب المطعم

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الأربعة

• للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي •

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعة
علي نشيدك للذي سبقت رصاصته المهيبة ادمعه
غني لوالده الذي رباه بالقوت اليسير وباركي ثديا حباه وأرضعه
غني لخطوته النبيلة في التراب واثمري كي تطعميه ومن معه .
هوذا يجيء مزنرا بنزيفه العربي من جيل لجيل
قدر عليه صراعه مع كل هذا الهول حتى يصرعه .
فبحر تمزق في سمائك من سنين القهر والتشريد جاء ليطلعه
وجبين زارعك النبيل اذا هوى تأتي يداه لترفعه
يا شتلة الزيتون ميلي في الرياح الاربعه
علي نشيدك في مدى القمر الاصم ليسمعه
عليه حتى توقظي النجمات في آفاقها
من نومها الأبدي ..
كي تهدي خطاه وترجعه ..

*

يا شتلة الزيتون غني للدماء وللشراسة ، نحن توجعنا الاغاني الوادعة
فالموت نصنعه ونعرف وجهه من حربنا الاولى وحتى الرابعه
ما صدنا يوما عن البدء النبيل هزيمة تدمي ولا فلت قوانا فاجعه

من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا
وجئنا من سقوف الزنك والثلج المندف والبطون الجائعة
ومن الهوى يا شتلة الزيتون من همس الهوى فينا
ومن صبواتنا للزعتر البري في قمم الجبال
من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا ومن هذي البلاد الواسعه
يا شتلة الزيتون ..
فاذا اتى اليوم العظيم
واثمر الدم الفلسطيني
في اغصانك الخضراء اغنية لنا
فلتنشديها ... ثم ميلي في الرياح الأربعه .

من ديوان « الايام الصعبة »

سميرة عيلوطي - الناصرة

اغنية للأرض

يا أرضي أرض الابطال | يا غنوة كل الاجيال
ان كان الليل اسود وطال | الشمس بتشرق ع الاحباب
لا تسالني شو الاخبار | ولا تساوم عا بيع الارض
لو بينوا حوالينا أسوار | ما في منا غير الرفض
اراضينا حرية وحب | وشمس بتضوى ع الانام
تشعشع من قلب الشعب | الحامل للسلم الاعلام
ومهما طالت فينا الدرب | وجارت ع الكل الايام
الارض بتبقى في القلب | وعلى الضيم احنا ما ننام
رح ملي جو بلادي | الحان تبكي الاحجار
تهز التلة والوادي | والكرم وسنسلة الدار
ارضي حبي وأمجادي | انت اغلى من الاعمار
فيك خلقوا اجدادي | وفيك نبقى مهما صار

عبد الرحمن عواودة

صوت الشعب

المجد للشعب للانسان للوطن
والنصر يبقى حليف الحق في السنن
والقيد واه وان قاسته انفسنا
والصوت عال تحدى سطوة الزمن
من قال فرض بأن أحيا هنا زمنا
اقتات بالذل والاذعان والمحن
الارض أرضي بها الآمال ازرعها
هل تحصد الجني في أرضي وتحصدني ؟
لن اترك الارض للتهويد ما نبضت
بي الحياة وما قوضيت من ثمن
قدسية الارض نجبول بها دمنا
فلا حياة ولا دين بلا وطن .

م.ح. يافا

كيف الحال

لا تسالنى عن الحال | الموقف محرج بلا مال
كل ما ندور على شغل | بقولوا منطرد عمال
برجع لبيتى تعسان | وما في اكل للعيال
كيف العمل كيف الحال | والغلا يهد الجبال
يعنى نصبح شحادين | أو يغدا الواحد محتال
أو بدهن نبيع الارض | اللى عشنا عليها أجيال
مهما تساووا وتغلوا | وتضيقوا علينا المجال
بدنا نبقى احنا النور | وتظلوا انتم الظلال

من يخاف من التبادل الثقافي الدول الاشتراكية أم الدول الرأسمالية؟

بقلم: سميح غنادري

***الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا * بالكاد يعرض فيلم سوفييتي أو مسرحية سوفييتية في الدول الرأسمالية ***

صناعة الاكاذيب

قبل كل شيء انصح قارئ الصحافة الغربية الراسمالية ومن جملتها الصحافة الاسرائيلية « الحرة » جدا جدا ... بتناول حبوب تسكين الاوجاع حتى لا يصاب بالصرع إزاء الاكاذيب التي تنفثها وسائل الاعلام الغربية صباح مساء . اكاذيب عن شتى المواضيع . ويمكن طبخ أكثر من أكذوبة عن موضوع واحد . والذي يريد من الباحثين رصد هذه الظاهرة لن يجد اية صعوبة تذكر في تجميع المواد ... يكفي ان يتناول الباحث اية كريظة – جريدة – من أقرب «كيوسك». فصحيفة «يديعوت احرونوت» تنشر مثلا صورة لمكان في أجمل شوارع موسكو – شارع كالينين – يظهر فيها عشرات المواطنين السوفييت يقفون بالدور ليدخلوا أجمل المقاهي في موسكو . لكن الجريدة المحترمة تكتب تحت الصورة ان المواطنين السوفييت يعانون من نقص فظيع في المواد الغذائية ويقفون في دور طويل للحصول على «خبز برجنيف الاسود»!! هكذا وبكل صفاقة . والقارئ الذي لا يتقن الروسية « سيحلف يمينا » انه شاهد صورة في الجريدة لمئات المواطنين السوفييت وهم يقفون في الدور أمام حانوت للحصول على الخبز فهو لن يستطيع أن يقرأ الكلام الذي يشير ان هذا « مقهى » وليس حانوتا ! لكني من كل قلبي اتمنى للمواطنين الاسرائيليين الا يقفوا في الدور لدخول المقاهي والمطاعم الفاخرة بل أن يستطيعوا ولو مرة في الشهر – على سبيل الاحتفال – دخولها ! واضيف بالمناسبة انه في هذا الحي بالذات في موسكو تنتشر عشرات المقاهي والمطاعم القريب بعضها من بعض !

لكن ليس هذا بالأمر الاساسي الذي يهمنا في هذه المقالة . وجاءت هذه الحادثة على سبيل المثال فقط . أما الموضوع الاخطر منه فيتعلق بطنان الاكاذيب التي تنشر حول التبادل الثقافي بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية وكيف ان الدول الاشتراكية « تقيم ستارا حديديا » حول مواطنيها ، لتمنعهم من التمتع بالثقافة الغربية في الوقت الذي يتمتع فيه سكان دول الغرب بمطلق الحرية . والشيء المؤسف اننا لغاية الآن نجد رواجا لهذه الفكرة بين مواطني البلاد من يهود وعرب أيضا .

وكاتب هذه السطور ، الذي أتيحت له مشاهدة المجتمع الاشتراكي والعيش فيه سنوات عديدة ، رأى الدهشة تعلو وجوه المستمعين عندما حدثهم عن مسرحية غربية تعرض لمدة ١٣ سنة متوالية في لينينغراد . نفس الدهشة التي علت وجوه طلاب امريكيين زاروا كلية الصحافة في لينينغراد فناقشهم الطلاب السوفييت عن أحدث اعمال الكتاب الامريكيين ! لكن طلاب كلية الصحافة الامريكيين لم يسمعوا أو يقرأوا عن غوركي وشولوخوف وراجديستفنسكي ! وهكذا شعر الطلاب الامريكيون بالخجل عندما أذاب ثلج الاتحاد السوفييتي الحار غشاوة الصقيع عن عيونهم .. فالحقيقة أشد حرارة حتى من النار !

لغة الارقام

ان الدول الاشتراكية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، تنظر الى التبادل الثقافي بين الدول كعامل هام في نشر التعارف ومن ثم زرع المحبة والاحترام بين الشعوب . ومن نقش على علمه وحدة أبدية لمئة قومية وقومية داخل حدوده لا يحق اتهامه بانه ضد التفاهم والتبادل الثقافي بين الشعوب ... الا من باب الصفاقة والتحريض .

لقد أصبحت معروفة الان الدعوات المتتالية من قبل الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر هلسنكي من أجل السلام والامن في أوروبا . وكيف حرص الاتحاد السوفييتي على توقيع اتفاقيات التبادل الثقافي مع الدول الغربية . لكن الاجدر بنا ان نتكلم بلغة الارقام الجافة، لكنها ذات الدلالة الاعمق من كل صيحات التزييف . وسنعتمد في هذا ليس على احصاءات الاتحاد السوفييتي فقط ، خشية ان يقول من ديدنه التزييف : انها مزيفة ! وانما سنعتمد أيضا على احصاءات المجلات الغربية ومنظمة اليونيسكو وهذه تقول :

في كل سنة يترجم الى لغات الاتحاد السوفييتي المختلفة أكثر من ٣٠٠ كتاب لمؤلفين امريكيين و ١٥٠ كتابا لمؤلفين فرنسيين و ١٥٠ لمؤلفين بريطانيين . هذا في سنة واحدة فقط !

وصدر في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٧٦ ١٥٠٠ كتاب لمؤلفين أجانب – بما فيهم مؤلفون غربيون – بلغ مجموع نسخها ٦٠ مليون نسخة . وحسب ما نشرته « الديلي وورلد » الامريكية (تموز ١٩٧٤) أصدر الاتحاد السوفييتي ٦٣٠٥ كتب امريكية منذ عام ١٩١٧ في حين لم تصدر امريكا على امتداد هذه الفترة سوى ٥٠٠ كتاب روسي ، غالبيتها لمؤلفين روس من فترة ما قبل الثورة (اداب كلاسيكية !) . وفي خلال الموسم المسرحي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ عرض الاتحاد السوفييتي ٤٠ مسرحية لكتاب امريكيين. أما أمريكا فقد عرضت ٤ مسرحيات روسية كلاسيكية فقط ! ولم تعرض أية مسرحية لمؤلف سوفييتي . وتشير احصاءات « اليونيسكو » الى ان الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أجنبية أكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا. أما احصاءات معهد الصحافة العالمي في تامباري (فنلندا) فتؤكد انه تعرض في الاتحاد السوفييتي في هذه الايام ١٣٠ مسرحية أجنبية عصرية بينما يكاد يكون من المستحيل عرض مسرحية سوفييتية على المسارح الغربية . وتتطرق هذه الاحصاءات الى برامج التلفزيون أيضا فتشير الى انه تظهر على شاشة التلفزيون ، في الدول الاشتراكية ، برامج غربية أكثر ب ٣ مرات ما تظهر فيه برامج التلفزيون الاشتراكي على شاشة التلفزيون في الدول الغربية .

هذا في مجالي اصدار الكتب وبرامج التلفزيون . ويجب ملاحظة أمر هام هنا وهو ان التوزيع الواسع والضخم للمادة المطبوعة وكلفتها المنخفضة في الدول الاشتراكية ، بالاضافة الى حجم القراءة الكبير الذي تحقق بفضل التصفية التامة للامية وبفضل حرص الدولة على ثقافة الجماهير وجعل الكتاب مادة ضرورية في كل بيت كالهواء والماء ، كل هذا يتيح للملايين الناس في الدول الاشتراكية ، الاطلاع الواسع على الثقافة .

والان لننظر كيف تظهر الصورة في مجال الفن السينمائي . ظهرت في صالات السينما السوفييتية ، في السنتين الاخيرتين ، ١٠ افلام امريكية حديثة و ١٤ فرنسية و ٦ ايطالية . (هذه أفلام حديثة فقط ولا داعي للاشارة الى ان هنالك عشرات الافلام القديمة التي يعاد عرضها) . وبالمقابل لم يعرض في أمريكا ولو فيلم سوفييتي واحد ! حتى الفيلم السوفييتي الشهير « التحرير » الذي تدور أحداثه عن الحرب العالمية الثانية والذي اشترته شركة « كولومبيا » الامريكية قبل سنوات عديدة ، منع من العرض لغاية اليوم !

اكتفينا بنشر أرقام عن الاتحاد السوفييتي لان أسهم الكذب والافتراءات توجه بالاساس ضد الاتحاد السوفييتي . لكن حتى تتضح الصورة أكثر من الممكن ان نشير الى دولة بولندا الاشتراكية ... ماذا نرى ؟

عرضت المسارح البولندية بين فترتي ١٩٤٥ و ١٩٧١ ٤٠٧ مسرحيات لكتاب امريكيين في مقابل عرض ٤ مسرحيات بولندية فقط في الولايات المتحدة . ونشرت بولندا ٨٢٨ كتابا امريكيا بينما نشرت امريكا ٩٠ كتابا بولنديا . وشاهد المواطنون في بولندا ٣٥٤ فيلما فرنسيا لكن المواطنين الفرنسيين لم يشاهدوا سوى ٥٤ فيلما بولنديا . وعرضت مسارح بولندا ١٠٧٣ مسرحية فرنسية بينما عرضت مسارح فرنسا ١٣ مسرحية بولندية ، فقط !

ان الزبالة لا تصنف ضمن الثقافة

وهكذا ، يظهر مما جاء أعلاه مدى الوقاحة في الاكذوبة الشائعة بان الدول الاشتراكية تضرب حول مواطنيها حصارا ثقافيا . ان الدول الغربية هي التي تفعل هذا ، لكي يتساءل مواطنوها كما يتساءل بعض سكان بلادنا هنا : هل توجد أحذية في الاتحاد السوفييتي ؟ هل يأكل المواطنون السوفييت الزبدة واللحمة ؟ هل يسافرون في السيارات ؟ هل سمعوا بشكسبير ؟ الى آخر هذه الاسطوانة من الاسئلة السخيفة . والسبب واضح انهم يخافون على جلدهم امام وعي الجماهير . انهم لا يريدون ، مثلا ، أن يعرف المواطن الغربي ان الوطن الاول (وليس الثاني !) للكاتب المسرحي شكسبير هو الاتحاد السوفييتي حيث تطبع وتعرض مسرحياته الاكثر منها في أية دولة غربية ، حتى أكثر من موطنه الاصلي .

ان الدول الاشتراكية التي تنادي بسياسة التعايش السلمي ستسعى في المستقبل أيضا لتطوير التبادل الثقافي . ليس لديها ما تخاف عليه أو ما تخاف منه . وتعتبر توقيع أي تبادل ثقافي مع الغرب انتصارا لها وهزيمة لتجار الحرب الباردة . بالضبط كما حدث عندما أتيح لاعضاء مسرح الباليه السوفييتي عرض أعمالهم في امريكا . لقد صفق الانسان الامريكي ، حماسا ، دقائق معدودة بعد كل عرض . فجن جنون جاكسون واتباعه من معارضي الانفراج ... كيف يسمح للمواطن الامريكي بان يعرف ان الانسان السوفييتي وصل الى قمة الفن بينما زرع في عقل هذا المواطن خلال سنين طوال انه يعيش مع الخنازير ؟!

لكن من المفيد ان نؤكد بان مبادئ التعايش السلمي لا تنطبق على الصراع الايديولوجي . فما دامت هناك أنظمة اجتماعية مختلفة فمن المحتم وجود مثل هذا الصراع . ولا يمكن الغاؤه أو استبعاده من العلاقات الدولية ، تماما كما لا يستطيع أي انسان أو حكومة ان تلغي الصراع الطبقي بين البورجوازية والبروليتاريا في المجتمع الراسمالي . واذا كان لا يزال هناك بعض « المهاويس » في الغرب ممن يصنفون تحت كلمة الثقافة أفلاما تتاجر بالنهود العارية (وليس النهود فقط !) وكتبا وأفلاما يظهر فيها الامريكي ، الانساني جدا والقوي جدا ، وهو يذبح قبيلة من « المتوحشين الجبناء » من الهنود الحمر أو غيرهم من الشعوب، وما شابه هذه مما نشاهده يوميا في السينما وعلى شاشة التلفزيون من أفلام تقدس القوة والاجرام ، نقول لهم ليس هذا بثقافة أيها السادة ! ومثل هذه « الزبالة » لن ترى النور ابدا في النظام الاشتراكي . انها لا تشكل الان بضاعة رائجة حتى عند مواطني الغرب . وأصبح الناس يتقززون منها قرفا ... فكيف تريدون ، أيها السادة ، أن تجد لها سوقا في أكثر المجتمعات انسانية ؟

ان الدول الاشتراكية وجميع الشيوعيين متفقون على ان الثورة لا تصدر . وهذه التهمة التي كانت تلقى اعتباطا على كاهل الشيوعيين يجب القاؤها على الرأسماليين والامبرياليين الذين يحاولون جاهدين تصدير الثورة المضادة ... وهذا لن تسمح به الدول الاشتراكية .. بل ستشجع كل ما هو انساني في ثقافة كل الشعوب .

وهذا غني جدا عند كل الامم .... رغم أنف الامبرياليين .

نظام برغواي الدكتاتوري يتراجع الامكانيات متوفرة لصنع فجر جديد!

بقلم: عفيف صلاح سالم

اضطر النظام الدكتاتوري العسكري في برغواي في بداية شهر شباط الماضي ، وامام اوسع حملات التضامن العالمي مع السجناء السياسيين هناك ، الى اطلاق سراح ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي في برغواي هم : انطونيو مايدانو وخوليو روخس والفردو القرطه . ويذكر ان هؤلاء القادة الى جانب المئات من الوطنيين ، والذين ما زالوا في سجون وزنازين النظام الدكتاتوري : كانوا اعتقلوا في عام ١٩٥٨ اثر الموجات الارهابية التي نفذتها قوى الامن الخاصة في برغواي . والتي كان الدافع لها والمحرك هو العداء للشيوعية ، والعداء للقوى الديمقراطية والارتباط بمخططات قلم الاستخبارات الامريكي في امريكا اللاتينية . والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة الآن : ما هي آفاق نظام الدكتاتور الفريدو سترسنر ، والى أين يسير ؟! خاصة وان معركة انتخابات الرئاسة في برغواي قريبة جدا .

(١)

المعروف عن برغواي ، والتي تقع في وسط جنوب امريكا اللاتينية ، انها من اقدم دول هذه القارة التي حصلت على استقلالها . ولكنها نتيجة لارتباط النظام فيها بالاستعمار الامريكي اقتصاديا وسياسيا لا تزال حتى الآن تعاني من الازمات الحادة . ويكفي للدلالة على ذلك ان تشير الى ان متوسط دخل اكثر من سبعمئة الف انسان الشهري (أو ما يعادل ٢٩٠٥ بالمئة من مجموع السكان) هو ٤٤١ دولار . وهذا المستوى الاقتصادي والمعيشي المتدني جاء نتيجة لسيطرة اكثر من مئتي شركة اجنبية احتكارية على اقتصاد البلاد . فالمعروف ان هذه الشركات ، التي وظفت في برغواي راس مال قدره (٣٥) مليون دولار، حصلت بين السنوات ١٩٦٩ – ١٩٧٢ على ربح صاف يقدر بمبلغ (٤٨) مليون دولار (فقط !) . ولم يثر هذا الامر حفيظة الحكام الرجعيين بل منحوا في العام الماضي شركة « انشوتس كربريشين » الامريكية حق البحث عن الاورانيوم في ٤٠ بالمئة من مساحة البلاد ، هذا المعدن الذي تم الكشف عنه فقط من مدة وجيزة . وأدت سيطرة الاحتكارات الامريكية وشركاتها على اقتصاد البلاد الى ربط النظام السياسي بالتيار الامريكي هذا من ناحية . أما من ناحية أخرى فقد أجبر العديدين من السكان على الهجرة بحثا عن لقمة الخبز .

(٢)

كانت قمة ارتباط النظام في برغواي بعجلة الاستعمار الامريكي في فترة تنفيذ الانقلاب العسكري الدموي في الخامس من ايار عام ١٩٥٤ ، الذي جاء بالفريدو سترسنر الى الحكم . واختط هذا الجنرال ، باعتماده على قسم المخابرات الامريكية وصنائعها في برغواي ، لنفسه سياسة معاداة الشيوعية وباقي القوى الديمقراطية، لدرجة ان كل حزب سياسي لم يعلن عن دعمه لسياسة سترسنر الغيت علنيته . ونفذ نظام الحكم في برغواي حمامات الدم ضد الوطنيين باعتماده على قوانين الطوارئ العسكرية التي لا تزال سارية المفعول حتى اليوم . وتشير تقارير منظمة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية الى خرق حقوق الانسان المنظم في برغواي . فمعسكرات الاعتقال تعج بالسجناء السياسيين وحتى بالاطفال الذين اما ولدوا في هذه المعتقلات او احضروا اليها أثناء حملات الاعتقالات الجماعية مع اقربائهم . كما تشير بعض التقارير الاخرى الى ان العمال لا يجدون أماكن عمل لهم الا بواسطة « رجال الامن » في برغواي .

(٣)

لم يتوقف نضال الجماهير في برغواي من أجل الحق في العمل والديمقراطية والحياة الافضل والاستقلال الحقيقي للبلاد في يوم من الايام . ويتخذ هذا النضال ، في هذه المرحلة التاريخية العينية ، مسارا اعمق واوسع . وترفع الجماهير عدة شعارات اساسية في هذه المرحلة تدعو : أولا ، الى المزيد من النضال واعمال التضامن مع السجناء السياسيين من أجل اطلاق سراحهم . ثانيا ، تدعو الى توحيد جميع القوى المعادية للدكتاتورية . ثالثا ، التخلص كلية من التبعية للاستعمار الامريكي واحتكاراته .

هذه الشعارات الاساسية ، الى جانب النضال المتصاعد ، أجبرت حتى الحزبين البرجوازيين «كالارادو» و «الموبوكو» ، اللذين دعما في الماضي النظام الدكتاتوري ، أجبرتهما قبيل معركة انتخابات الرئاسة ، التي ستجري في عام ١٩٧٨ ، على اتخاذ موقف معارض من رغبة سترسنر في تغيير البند (١٧٣) من دستور البلاد لسنة ١٩٦٧ والذي يمنع انتخاب الرئيس لدورة ثالثة .

من هذا العرض لاوضاع برغواي ومشاكلها يمكننا ان نفهم الحركات التي دفعت دكتاتور برغواي ، وهو الذي يشعر بضعف نظامه الآن ، الى التراجع عن تنفيذ حمامات الدم والى رضوخه لحملة التضامن العالمية مع السجناء السياسيين .

ان المهمة العاجلة امام القوى الوطنية في برغواي هي توحيد جميع فصائلها لتضمن تحولا ديمقراطيا في البلاد من ناحية ، وتوفير باقي الامكانيات لصنع برغواي أخرى . وكل الدلائل تشير الى وجود مثل هذه الامكانية والى مقدرة القوى الديمقراطية على تنفيذها .

الحزب الشيوعي في برغواي

تقع برغواي في اواسط القسم الجنوبي من امريكا اللاتينية . تبلغ مساحتها ٤٠٧ آلاف كيلومترا مربعا . وعدد سكانها ٢٦ مليون نسمة حسب احصائيات عام ١٩٧٢ . حصلت على الاستقلال في عام ١٨١١ . تعمل في برغواي عشرة احزاب ومنظمات سياسية . بينها الحزب الشيوعي في برغواي الذي تأسس عام ١٩٢٨ . يوحد الحزب الشيوعي في صفوفه جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الطليعيين . منذ تأسيسه وحتى الآن يعمل الحزب في ظروف سرية صعبة . وهو يتمسك بمواقفه المبدئية انطلاقا من مبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وقد تمكن في عام ١٩٣٥ من تأسيس نقابة لعمال الموانئ والبحارة . كما شارك في التحضير للانتفاضة الثورية في شباط عام ١٩٣٦ . وفي نفس الفترة اسس الحزب نقابة عمال برغواي الوطنية . كما شارك الحزب ، وبفعالية ، في الحرب الاهلية عام ١٩٤٧ . ومنذ الخمسينيات والحزب يناضل ضد النظام الدكتاتوري . أقر الحزب في الكونفرنس الوطني الذي عقد في آذار ١٩٦٧ وثيقة عن بناء الحزب الداخلي . عقد المؤتمر الثالث في أوائل نيسان ١٩٧١ والذي انتخب قيادة جديدة للحزب واعلن في برنامجه «ان الهدف الاستراتيجي هو بناء الاشتراكية والشيوعية». كما جاء في وثيقة المؤتمر انه ، طالما يسيطر على الحكم في برغواي نظام دكتاتوري بوليسي فان الامكانية الوحيدة أمام الثورة ، هي انتفاضة شعبية عامة . وأعلن الحزب في دورات لجنته المركزية ان المهمة العاجلة هي « تكوين جبهة معادية للدكتاتورية ، وتحويل الحزب الى حزب شعب بأسره » .

يصدر الحزب الشيوعي في برغواي صحفه ومجلاته بصورة سرية ، منها صحيفة « أديلانته » – الى الامام – و « بازيس » أي « الاسس » ، وهي مجلة الحزب النظرية .

العالم العربي اليوم

بقلم الدكتور اميل توما

ماذا بعد مؤتمر تعز

في ٢١ آذار ١٩٧٧ ، وفي مدينة تعز ، عاصمة اليمن الشمالي الثانية ، عقد رؤساء اليمن الشعبية ، سالم ربيع علي ، واليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، والسودان ، جعفر النميري ، والصومال ، زياد بري ، مؤتمرا حدد الرئيس ابراهيم الحمدي أهدافه فقال انه سيكون جزءا من الجهود الرامية الى التقريب بين بلدان البحر الاحمر والبلدان العربية الاخرى الواقعة على شواطئه : الاردن ومصر والمملكة العربية السعودية .

واضاف انه على بلاده ان تقوم بدور رئيسي في احلال السلام والاستقرار في منطقة البحر الاحمر . فامن اليمن الشمالي مرتبط بامن الاقطار العربية واستقرارها .. (الوكالات – ٧٧/٣/٢٢) .

وقبل ذلك صرح وزير خارجيته، عبد الله الاصنج : ان المؤتمر سيشكل لجنة وزارية لوضع الترتيبات لاجتماع على اعلى المستويات تحضره جميع دول البحر الاحمر .

وفسر المراقبون هذا التصريح بانه يعني ان اثيوبيا ستدعى الى الاشتراك في الاجتماع المقبل .

وفي عشية انعقاد المؤتمر صرح الرئيس سالم ربيع علي : ان الموقع الاستراتيجي لشقي اليمن (الجنوبي والشمالي) يجعلهما بشكل مستمر محط المطامع الامبريالية .. واليمن الجنوبي ، شانه شان الاقطار العربية الاخرى ، أسهم في النضال ضد الاستعمارين القديم والجديد وضد الصهيونية بهدف ايجاد العوامل والظروف الضرورية للسلام والاستقرار في المنطقة .

واستطرد : ان المشاورات ، التي ستعقد ، ستكون خطوة في طريق ارساء الاسس الكفيلة باشتراك جميع الاقطار المشرفة على البحر الاحمر في الجهود الرامية الى جعله منطقة حصينة لا تتأثر بالامبريالية والصهيونية . (المصدر ذاته) .

لقد اثار عقد هذا المؤتمر على هذا النحو أسئلة وتكهنات عديدة . فمع انه جرى في اطار تعاون دول الجامعة العربية الا انه لم يجمع سائر الدول العربية في حوض البحر الاحمر – المملكة العربية السعودية ومصر والاردن .

ثم انه وحد دولا تمثل الجبهتين الجوهريتين في العالم العربي : جبهة الدول المعادية للامبريالية التي تقوم باصلاحات اجتماعية عميقة وتسير على طريق التطور غير الرأسمالي (اليمن الشعبية ، الجنوبية ، والصومال) وجبهة الدول التي تتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وغير العربية (السودان واليمن الشمالي) .

والخلاف في التوجه ظهر بوضوح في تصريحات ممثلي الجبهتين . فرئيس اليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، تحدث عن « السلام والاستقرار » ، في حين أكد رئيس اليمن الشعبية على ضرورة جعل منطقة البحر الاحمر منطقة حصينة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

وعلى هذا الضوء استنتج بعض المراقبين السياسيين « ان مؤتمر القمة في تعز يشكل جزءا من مساعي دول عربية محافظة لابعاد الصومال واليمن الجنوبي عن الكتلة الموالية للماركسية ، ولتقليص النفوذ السوفييتي في المنطقة» او بكلمات أخرى ابعاد هذين القطرين عن طريق التطور غير الراسمالي وعن نهج الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي اصبح عنصرا حاسما في العملية الثورية في الاقطار النامية التي تريد ان تتحرر سياسيا واجتماعيا وتسير في طريق التقدم الاجتماعي .

ولعل وجود الجبهة المعادية للامبريالية هو الذي دفع السعودية ، التي تملك شاطئا طويلا على البحر الاحمر ، الى الاحجام عن المشاركة في هذا المؤتمر على اعتبار ان الرئيس السوداني سيقوم بمهمة محاولة التأثير على اليمن الشعبية (الجنوبي) والصومال .

وهذا ما أكده وزير خارجية السودان ، الدكتور منصور خالد ، الذي لم يجد من اخطار تهدد البحر الاحمر غير «النفوذ السوفييتي» ! فصرح : ان وجود النفوذ السوفييتي في البحر الاحمر مصدر المشاكل الداخلية في عدد من دول المنطقة . (رويتر – ١٩٧٧/٤/٣) .

ولم يعد خافيا ان حكام السودان اخذوا على عاتقهم المهمة الامبريالية – الرجعية ، مهمة مساندة الثورة المضادة في اثيوبيا ومحاولة عرقلة مسيرة الاصلاحات الاجتماعية العميقة في ذلك القطر . بل ان الرئيس جعفر النميري يعلن معاداته للنظام التقدمي في أثيوبيا باستمرار وقد حاول جعل التآمر عليه هدفا من أهداف المؤتمر الثلاثي الذي عقد في الخرطوم قبل اسابيع .

وفعلا اتهم منغيستو هيلا مريم ، رئيس الدولة الاثيوبية ، الولايات المتحدة بتشجيع حكام السودان على توفير المأوى للاثيوبيين الارستقراطيين المعزولين ومرتزقتهم وتوفير السلاح للارتريين ليواصلوا قتالهم مع القوات الاثيوبية بدلا من تسوية المشكلة الارترية في مصلحة الشعب الارتري والشعب الاثيوبي ، في مصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية التي استفزها انهيار نظام « الامبراطورية الاقطاعية » فبدأت تتآمر على الثورة وتنظم الاغتيالات والتمردات .

وقال ، في هذا الصدد ، ان حكام السودان يعارضون الثورة الاثيوبية خوفا من انتشارها الى اراضيه وهم يزودون الجبهة الارترية بالاسلحة ويضعون تحت تصرفها المكاتب والتسهيلات الطبية وانشأوا اخيرا محطة اذاعة باموال امريكية وسعودية للدعاية ضد اثيوبيا (رويتر – ١٦-٣-٧٧) .

واتضح ، في الوقت ذاته ، ان حكام السودان في تآمرهم على أثيوبيا بالتعاون مع الامبرياليين والرجعيين ، وفي محاولاتهم حرف الصومال عن طريقها ، يضاربون بالخلافات الاقليمية التي تستعر بين اثيوبيا والصومال وهي من مخلفات تقاسم الامبرياليين الاقاليم الافريقية بشكل تعسفي في القرن التاسع عشر .

كما انهم يضاربون بمزاعم لا رصيد لها تذهب الى ان أثيوبيا « مكنت اسرائيل من اقامة قواعد حربية على جزرها القريبة من باب المندب » ! ! (مدخل البحر الاحمر من الجنوب ، وهو يقع تحت سيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية – اليمن الجنوبي) .

ويعقد الوضع في هذه المنطقة قرار الحكومة الفرنسية ، بضغط من موجة التحرر القومي وكفاح الجماهير ، الانسحاب من آخر مستعمراتها في القارة الافريقية – عفار وعيسى (منطقة جيبوتي) الواقعة على شاطئ البحر الاحمر وأحد منافذ اثيوبيا الجوهرية – ان لم تكن الاساسية – الى البحر والعالم الخارجي .

لقد صرح محمود رياض ، امين عام الجامعة العربية ، انه طالب فرنسا باجراء استفتاء ديمقراطي عام في الاقليمين ، لا على اساس قبلي بل على اساس شعبي . واقترح ان تتألف لجنة الاشراف على ذلك منه ومن ممثلي الاردن وليبيا والكويت والجزائر ..

ولكن المشكلة ان حركة التحرر القومي في الاقليمين عفار وعيسى ليست موحدة وتنقسم الى جناحين اساسيين : جناح يميني وجناح يساري .. الجناح اليساري ينقسم أيضا الى قسمين جناح اتخذ قاعدته في الصومال وآخر في أثيوبيا ..

ولذلك ينشأ في الظروف القائمة صراع لا يمكن ان يخدم حركة التحرر القومي في المنطقة باسرها .. خصوصا وان أثيوبيا تتخوف من محاولات الرجعية ، بعد استقلال الاقليمين ، سد منافذ البحر أمامها .

لقد انتهى مؤتمر تعز بقرارات عامة تتلخص بما يأتي :

* عقد مؤتمر قمة يشترك فيه رؤساء جميع الدول العربية المطلة على البحر الاحمر ، تمهيدا لعقد مؤتمر أوسع يشترك فيه رؤساء جميع الدول في حوض البحر الاحمر .. ورأت المحافل السياسية ان القرار الثاني جاء ليطمئن أثيوبيا التي تحفظت من محاولة تحويل البحر الاحمر الى «بحيرة عربية » ! (تحت نفوذ حكام السودان والسعودية الذين يقومون بدور رجعي – أ. ت.) .

* الترحيب بقرار فرنسا منح مستعمرة « عفار وعيسى » (جيبوتي) الاستقلال ومطالبة الرئيس الفرنسي بسلوك السبل الديمقراطية (الاستفتاء الشعبي) لتحقيق ذلك .

* العمل على تحويل حوض البحر الاحمر الى منطقة سلام وتوثيق التضامن العربي لاحباط مؤامرات حكام اسرائيل والذين يساندونهم (الامبرياليين) .

* استغلال ثروات البحر الاحمر لمصلحة الشعوب التي تعيش على شواطئه . (رويتر – ٢٣-٣-١٩٧٧) .

وهكذا فالقرارات ايجابية في تعميمها. الا انها لا تحل المشاكل المحتدمة. ومن هنا اكتسبت اهمية خاصة تصريحات المسؤولين الاثيوبيين والصوماليين في هذه الفترة .

فقبل المؤتمر دعا الرئيس الاثيوبي ، مريم ، الى تحالف بين الصومال واليمن الشعبية (الجنوبي) وأثيوبيا وقال ان ذلك سيشكل مع حكومة مستقلة ، في اقليمي عفار وعيسى ، جبهة تكافح الامبريالية .

وبعد المؤتمر اكد الرئيس الصومالي ، زياد بري ، ان حكومته ترغب في حل نزاعها وتسوية خلافاتها مع أثيوبيا بالوسائل السلمية فيما يتصل بالمنطقة المتنازع عليها .

وكان على غاية من الاهمية انه في عشية مؤتمر تعز استقبلت الصومال واليمن الشعبية وأثيوبيا رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو .. وبرزت في البيانات المشتركة ، التي صدرت في كل من هذه الاقطار بعد الزيارة ، ارادة زعماء تلك الدول بتشديد مكافحة الامبريالية ومواصلة المسيرة الثورية .

ومما لا شك فيه ان أولئك الذين اعتقدوا ان مؤتمر تعز سيكون نقطة تحول في سياسة الصومال واليمن الشعبية اخطأوا الحساب . فبعد المؤتمر بايام قليلة قررت حكومة اليمن الشعبية تأميم مصفاة النفط التابعة لشركة الاحتكارات البريطانية « برتش بتروليوم » .. والاهم : استقبل الصومال الرفيق نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي انهى جولة افريقية في تنزانيا وموزامبيق وزامبيا ، وأكد بذلك اصراره على مواصلة مسيرته الثورية وعلى صداقته مع الاتحاد السوفييتي .

المؤتمر الدولي ضد العنصرية يندد بالاستيطان الاحتلالي

عشر مستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح !

فيينا – استنكر المؤتمر الدولي ضد العنصرية التابع للامم المتحدة ، والمنعقد حاليا في فيينا ، حركة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة . وقرر مطالبة الجمعية العمومية للامم المتحدة باتخاذ اجراءات عاجلة من اجل استعادة سوريا اراضيها المحتلة .

وكان المندوب السوري قد قدم الى المؤتمر تقريرا مفصلا عن الاستيطان الاسرائيلي في منطقة الجولان . ومما جاء في التقرير انه تم حتى الان اقامة ٣٥ مستوطنة اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية ، بينما تم ابعاد ١٣٠ الف مواطن سوري من مدن الهضبة وقراها منذ عام ١٩٦٧ .

وفي الوقت نفسه طالب وزير الزراعة الاسرائيلي حكومته باقامة عشر مستوطنات اسرائيلية في منطقة رفح في هذه السنة .

« أوبزيرفر » : اسرائيل تزود الطغمة التشيلية بالأسلحة الامريكية !

لندن – كشفت صحيفة « اوبزيرفر » البريطانية النقاب ، يوم الاحد الماضي ، من ان « اسرائيل اصبحت مزود سلاح هاما » الى الطغمة الفاشية في تشيلي وانها باعتها اسلحة ثقيلة وزودتها بخبراء اسرائيليين لتدريب الجيش التشيلي على استعمالها . واضافت الصحيفة ان عميد البنك المركزي التشيلي يقوم بجولة في اوروبا (!) حاليا لجمع الاموال والقروض اللازمة لتسديد اثمان الصفقة . وأكدت الصحيفة ان هذه الصفقة جاءت بعد جهود اسرائيلية مكثفة لتسويق السلاح في امريكا اللاتينية وخصوصا للحكومات اليمينية فيها » .

هذا واصبح معروفا ان اسرائيل لا تستطيع بيع سلاح لأية دولة الا اذا وافقت الولايات المتحدة الامريكية على ذلك ..

« الأهرام » المصرية تهاجم رئيس تحريرها السابق !

القاهرة – شنت صحيفة « الاهرام » وسائر الصحف المصرية ، وكأنما بامر واحد ، هجوما شديدا على الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير « الاهرام » السابق ، وذلك يوم الاحد الماضي . واتهمته بمحاولة التخريب على « حجة » السلام التي يقوم بها الرئيس السادات في الولايات المتحدة . ووصلت« الاهرام » الى حد ان وصفته بانه سفير الشيطان وانه حامل خنجر مسموم يحاول به طعن بعثة السلام الساداتية في الولايات المتحدة .

وقد جاءت هذه الحملة الشديدة في اعقاب تصريحات كان أدلى بها محمد حسنين هيكل الى التلفزيون المجري وبثها في الاسبوع الماضي انتقد فيها سياسة السادات « الانفتاحية » وحذر من خطورة سياسة الخطوة خطوة وعدم جدواها . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق المخلص للعرب ، وان امريكا غير مخلصة في جهودها لحل أزمة الشرق الاوسط .

توفيق زياد يفتتح في الناصرة
معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

افتتح في الاول من نيسان المعرض الثاني للفنون التشكيلية الفلسطينية في قاعة بيت الصداقة في الناصـــرة . وبحضور جمهور غفير من محبي الفــن الفلسطيني ، ووسط التصفيق الحاد ، قص رئيس بلدية الناصرة ، الرفيـــق توفيق زياد ، الشريط معلنا افتتـــاح المعرض الثاني من نوعه الذي ينظم في الناصرة . والمعروف ان هذا المعرض قد عرض في كل من رام الله ونابلـــس وطولكرم وغزة وبيت لحم والقــدس . وبعد ان ينتهي في الناصرة سينتقل الى نيويورك بتنظيم من جامعة الـــدول العربية .

وبعد ان استعرض الجمهور لوحات المعـــــرض ، الذي اشترك فيه ١٣ رساما فلسطينيا يقيمـــون في الاراضي العربية المحتلة ، مستمعين الى شرح الرسام عمر ابو عقاب احد المشاركين في المعرض ، استمع الجمهور الى كلمة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والتي جاء فيها :

« ان الفن الفلسطيني معروف على نطاق عالمي ليس كفـــن تسجيلي او تفسيري انما أولا وقبل كل شيء كفن مقاتل . كفن استطاع ان يجند الـــى جانب الثورة الفلسطينية والى جانب القضايا والحقوق العادلة لهذا الشعب قوى عالمية ودمقراطية تقدمية ، معركة في أشد الحاجة الى تجنيدها . كمـــا استطاع هذا الفن ان يسهم اولا وقبل كل شيء في تجنيد الشعب الفلسطيني نفسه في المناطق المحتلة وخارج الوطن. كثيرة هي القصص عن البطولات التي لا تنتهي لهذا الشعب من قبل عـــام ١٩٤٨ في نضاله ضد الاستعمـــار البريطاني ، ومن اجل العودة ، ثـــم كفاحه الان من اجل اقتلاع الاحتلال من جذوره . وواكب الفن الفلسطيني هذه المعارك كلها » .

وتابع توفيق زياد قوله :

« كان هذا الفن في البداية طفـــلا يحبو ولكنه اليوم ، وكما يثبت هـــذا المعرض ، وبعد ان شاهدنا لوحـــات اسماعيل شموط ورفاقه خارج الوطن نستطيع أن نقـــول ان هذا الفـــن الفلسطيني كبر بمدى ما كبر كفاح هذا الشعب الذي استطاع أن يتغلب على عدد من المجازر الجماعية التي نظمـــت ضده بأيدي الاستعمار وأجرائـــه اليهود والعرب » .

كما أشار توفيق زياد في كلمته الى البطولات التي سجلها الفنانـــون الفلسطينيون القابعون في سجـــون الاحتلال ، والى السياسة الحكيمـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها الواقعي والحكيم الذي برز في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخـــير الذي اختتم أعماله في القاهرة .

واختتم توفيق زياد كلمته بقولـــه : « نحن نحترق ونكافح من أجل هـــذه الاهداف العادلة التي ستنتصر ، ونضال جماهيرنا ينعكس في هذه اللوحات الامر الذي يسعدنا من الناحيتين التعبيريـــة والفنية وعرض الموضوع . يسعدنا ، ايضا ، أن نرى لوحة تعبر عن كفـــاح أحد أبناء الناصرة فؤاد نصار ، زعيـــم الحزب الشيوعي الاردني ، الذي ان مات جسدا لن يموت روحا وذكرى . ونعتز بأن تعرض هذه اللوحة في قاعـــة نصراوية . (ستنشر « الاتحاد » هذه اللوحة في عدد قـــادم) .

وبعد ذلك شكر الرسام عمر أبـــو عقاب من سلواد توفيق زياد على مـــا أبداه من مشاعر . وقال : الیس عندی ما أضيفه عن دور الفنان في خدمـــة المعركة . ونحن كفنانين فلسطينيـــين نعيش مشاكل شعبنا نعبر عنهـــا باللوحات ، وهذا أضعف الايمـــان في عمليـــة رفضنـــا للوضـــع الحالي » . وبعد ان تعـــرض الى النهضة الفنية الفلسطينية الحديثة ، والى وضع الفنانين الفلسطينيـــين وتجميعهم في ندوة الرسم والنحت قال: « اننا نرقب بتعاطف ما يجـــرى في الناصرة ونحن نعتز برئاسة بلديتهـــا ونأمل لها التقدم ولشعبنا النصر » .

هذا وعلم مراسلنا ان الجماهـــير النصراوية تتوافد بشكل منقطع النظير على المعرض الذي انهى عروضه أمس الخميس .

ويذكر أن المشاركين في هذا المعرض هم الفنانون محمد حمودة (رام الله) وابراهيم سابـــا (رام اللـــه) وعمر أبو عقاب (سلواد) وسليمـــان منصور (بير زيت) وبشير السنوار (غزة) وسميرة بدران (رام اللـــه) ونبيل عناني (حلحول) وعصام بـــدر (الخليل) وكريم دباح (رام اللـــه) وكامل الددو (غزة) واسماعيل عاشور (غزة) ومنى هاشم (نابلس) . كما شاركت في المعرض الفنانة فيرا تمارى من رام الله بأعمال خزفية .

ذهاب عبد الحليم حافظ خسارة للأغنية المصرية!

فوجيء جمهور الطرب في العالم العربي في الاسبوع الماضي بنبأ وفـــاة المطرب المصري الكبير عبـــد الحـــليم حافظ في عز شبابه ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما ، وذلك في اعقاب فشل اخر عملية جراحية له في لندن . وبموت عبد الحليم حافظ سكت صوت جديد شاب كان ولد مع ثورة شعب مصر — ثـورة ٥٢ — وتألب على القديم من الاصوات والاساليب وعايش الشعب في قضاياه الحاسمة وواصل دربـــه مستقلا في صوته وادائه واسلوبه .

نشأ عبد الحليم حافظ محروما من حنان الوالدين فأثر ذلك على حيـــاته كثيرا ، في صغره وفي نشأته وشبابه بل — وحسب اعترافـــه — الى اخر لحظة في حياته . وانعكس الحزن حتي على صوته الصافي فاصـــابه بمسحه منه رافقتـــه عبـــر مشـــواره الفنى الفني . ولم تترك مسحة الحزن صوت عبـــد الحليم حتى وهو يغني للوطن وللسد العالي وللعروبة .

وفي الواقع ان مسحة الحزن هذه اثرت بشكل سلبي على اغـــاني عبـــد الحليم . فقد استغل سماسرة الشعر وكلام الاغنيات هذه الميزة في صوتـــه ليمطروه بوابل من كلمـــاتهم التـــافهة المنظومـــة على شكل شعر غنائي . فبدأ غناءه في الاذاعة بواحدة منها ... وقيل انه حينما سمع صوته وهو يغني هذه الاغنية بكى من كثرة سخافتها وبـــدأ يبحث عن كلمـــات راقية يعطيها للحن محترم كي يلحنها له . فلم يجد الا قصيدة بعنوان لقاء للشـــاعر الوطني المعروف وقريب عبد الحليم صلاح عبد الصبور (وكان في حينه شاعرا ناشئا) . اخذهـــا وحملها الى كمال الطويل ليلحنها له .

كان عبـــد الحليم يكره بطبيعتـــه الاغنية الرديئـــة . ويقول في هـــذا المجال « .. كان علي ان اغني الكلمات التي احبها لا التي تفرض علي لرضا في الاذاعة وغيرها » . وموقفه هـــذا طبيعي فقد ولد عبد الحليم وعاش في ظروف حياتية قاسية يميزها الفقر والالم . لذا فلم يكن صدفة انه غنى عشرات الاغاني الوطنية ذات البعـــد والعمق السياسي مثل أغنية القدس « طريق الالام » التي يقول فيها :

« يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها / وفتحي عيون البشر عاللي حصل على ارضها / على ارضها طبع المسيح قدمه / على ارضهـــا نزف المسيح اله / في القدس / في طريق الالام / وفي الخليل ... »

ويواصل صرخته للعالم محذرا مـــن الاحتلال :

« تفضل تضيع فيك الحقوق / لا متى لا متى .. يا طريق الالام / وتنطفي النور من الشموع / لا متى لا متى .. يا طريق الالام / ولا متى فيك يمشي جريح / ولا متى فيك يفضل يصيح .. »

واغنية الشعب المكافح :

« يا شعب يا واقف على باب النهار /
قربت بصمودك طريق الانتصار /
وزرعت من ثاني الامل في كل دار /
وتجمعت كل الايادي /
من كل بيت طلعت تنادي /
على الطريق وتقول بلادي /
بلادي بلادي بلادي /
انا روحي فداء أراضيك /
بلادي /
استشهد فوق اراضيك ونادي /
بلادي /
ولا عمري افرط فيك يا بلادي » ..

واغنية السد العالي التي رمز فيها الى دور الاستعمار في محاولة عرقلـــة بنائه :

« قلنا حا نبني ودي احنا بنينا الســد العالي /
يا استعمار بنينا بأيدينـــا الســد العالي /
من عمالنا من اموالنا ..

* * *

هي حكايـــة حرب وثار بينا وبين الاستعمار » ..

هذه واغاني أخرى مثل ، « خلي السلاح صاحي » و « وطني حبيبـــي الوطن الاكبر » و « صورة » وغيرها رفعت من شان عبـــد الحليم حافظ ووضعته في صف الفنانين المصريـــين الذين جندوا الكلمة للمعركة . ولكن هذه الاغاني الجميلة والملتزمة مـــع عدد لا بأس به من الاغاني العاطـ[ـفية] للحب والحياة ذات المستوى الـ[ـ] (مثل القصائد التي غناها للاخـ[ـطل] الصغير — بشارة الخوري — واحـ[ـمد] شوقي ونزار قبـــاني وغيرهم الشعراء) لم تبعد عبد الحليم حا[فظ] عن « أغاني الموضة » ، التي ينهز[م] فيها شاكيا وباكيا من اجل الحبـ[ـيب] الظالم .. والى غير ذلك من الصـ[ـور] التي تشوه هذه العلاقة الانسانيـــة الراقية — الحب .

ورغم ذلك ، يبقى عبـــد الحليم حافظ مطربا مجددا في الاغنية العر[بية] والمصرية بشكل خاص . ويبقى مو[ته] خسارة للاغنية المصرية .

• أبو شهاب •

عبـــد الحـــليم حـــافظ في ســـطور

- اسمه عبد الحليم احمد اسماعيل شبانة من قرية الزقازيق قضـــاء القاهرة . ولد في ١١ تموز ١٩٢٩ .
- فقد أمه وأباه وهو في السنة الثانية من عمره فتربى لدى عمته ثم خاله ميسور الحال ، الا انه كان يحس دائمـــا بفقدان الحنـــان الابوي والفقر ..
- أحب الفن من صغره ولكنه غنى لأول مرة وهو في الثانية عشرة من عمره اغنية « علموه كيف يجفو فجفا » لمحمد عبد الوهاب في الاذاعة .
- في السادسة عشرة من عمره التحق بالمعهـــد العـــالي للموسيقى في القاهرة ، قسم الموسيقى المسرحية ، فدرس على عزف عدة آلات لكن ركز اهتمامه على فن الصوت والاداء .
- بعد اربع سنوات تخرج من المعهد وفي نفس العام غنى اول اغنية له في الاذاعة . ولكن كلماتها كانت رديئة فلم تعجبه . وحينما غناها امام الجمهور نجا صدفة من بين ايديهم .
- ولكن عبد الحليم يعتبر الاغنية الاولى في حيـــاته أغنية « صافيني مرة » التي استقبلها الجمهور استقبالا حارا فاجأه هو نفسه . وذلك لانها اغنية عصرية لا تتلاءم والاساليب السائدة في حينه للغناء . ولكن عبد الحليم قدم الاغنية في عيد الذكرى الاولى لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، حيث بدأ الشعب يتقبل كل جديد .
- بعد الثورة صعد عبد الحليم حافظ سلم المجد بسهولة خصوصا وانه امتاز على غيره في تقديم الاغاني الوطنية الصادقة والحماسية .. فالتف حوله الشباب وسمي في حينه وبحق مطرب الشباب .
- صعد نجم عبد الحليم اكثر فاكثر .. فانطلق يعمل في مجالات اخرى بالاضافة الى الغناء فصار يمثل في الافلام الاستعراضية — ولم يكن مجيدا كما قال عنه صديقه عمر الشريف وانما كان أفضل من مثل في السينما من المطربين . ثم أقام عبد الحليم حافظ شركة اسطوانات « صوت الفن » بالاشتراك مع محمد عبد الوهاب ووحيد فريد ثم شركة افلام وغيرها من الاعمال التجارية .
- الا ان المرض الذي لم يترك عبد الحليم حافظ ولا لسنة واحدة بقي يطارده حتى توفي في صباح يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ .
- ترك عبد الحليم ثروة فنية ومادية وافرة بينها ١١ فيلما — كان اخرها فيلم « أبي فوق الشجرة » — و ٢٠٠ أغنية قصيرة وطويلة .

رأي في معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

الفن التشكيلي مقاتل ومجند

• بقلم : نضال مازن •

كل انسان فلسطيني يعيش مأساة خاصة هي جزء مـــن مأساة شعب بأسره . وبالضرورة فاحلام الفرد الفلسطيني هي جزء من تلك اللوحة الفسيفسائية لاحلام وآمال الشعب العربي الفلسطيني كله . ولعل الفنان الفلسطيني القـــادر على التعبير عن هذه المأساة ، القضية والحلم والامل ، بغض النظر عن الاداة الفنية المسخرة للتعبير سواء كانت شعرا أو نثرا أو لوحة ، هو من أكثر الفنانين العرب اطلاقـــا في التصاقه بهذه المأساة ، القضية ، وفي التزامه للتعبـــير عنها وتجنيد الجماهير للتعاطف معها . وأكبر دليل على ذلك هو معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الـــذي افتتحه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في الفاتح من نيسان الجاري في الناصرة . فلوحات هذا المعرض الفني، بشكل عام ، تعيش القضية ، تعبر عنها وتجند لها .

المعـــرض

شارك في هذا المعرض ١٢ فنانـــا فلسطينيا يعيشون في المناطق العربيـــة المحتلة . اثنان منهم هواة والباقـــون محترفون . كل من هؤلاء الفنانـــين ساهم بعرض (٤ — ٥) لوحـــات باستثناء الاخـــت فيرا تمارى التـــي عرضت أعمالها الخزفية . والملاحظـــة الثانية أن الاغلبية من الفنانـــين الفلسطينيين يلجأون الى الريشة لرسم لوحاتهم ما عدا اسماعيـــل عاشور وكامل الددو (كلاهما من غزة) اللذين لجأ الى اسلوب الصلي. واغلبيـــة لوحات المعرض نابعة من الوضـــع المعاش لجماهيرنا الفلسطينية ، تعبـــر عن هذا الوضع وتجند الاصـــوات والرجال لدعم قضايا هذا الشعـــب . والملاحظة الثالثة التي أسوقها قبـــل التوقف عند كل فنان أن هذه اللوحات متفاوتة في جودتها وقوتها التعبيريـــة والفنية . وهذا الامر طبيعي في معرض غني ومتعدد الجوانب كالمعرض الذي نحن بصدده اليوم .

لوحات تتحدث عن نفسها

لا اغالي ان قلت أن الشعب العربي الفلسطيني تعرض الى أطول سلسلة مؤامرات حيكت ضده من بين شعـــوب العالم . فهو متفرد في هذا الامـــر كما انه متفرد في صموده أمامهـــا وتحطيمها . ولوحـــات الفنانـــين الفلسطينيين تتحدث عن ذلك ابتـــداء بمؤامرة اللجوء وترك الوطن عبـــورا بالاحتلال في عام ١٩٦٧ وانتهاء بمجازر الفاشيين في تل الزعتر . فابراهيـــم سابا مثلا في لوحاته التي يلجأ فيهـــا الى الاسلوب السريالي يتحدث عـــن القضية الفلسطينية بشتى أبعادهـــا . ففلسطين الحامل بالمستقبل النير ذات الحملة المربوطة لمنع أبنائها من الرضاع، رضـــاع لبن الثورة ، ستلد رغم أصناف العذاب . و « الامومة » و « الاحداث التي تتكرر » — لوحتان لنبيل عناني— وهذا الوجه الاخضر المميز لهذا الفنان تتحدث عن انصهار القضية ورجالهـــا بالارض والوطن ، كما أن اللون الاخضر هنا يشير الى المستقبل ، المستقبـــل الربيعي أمام هذا الشعب وقضيتـــه . والملاحظ أن لوحات كلا هذين الرسامين بحاجة الى وقفة أطول رغم اختـــلاف الاسلوب لديهما . فبينما يمتزج نبيـــل باللون الاخضر معبرا عن المستقبـــل الافضل لجماهير الشعب الفلسطينـــي نرى ابراهيم حتى في ألوانه يمتـــزج بأرضنا الطيبة وتصبح المرأة هي الارض. الثـــورة لدى ابراهيـــم هي الارض هي المرأة ، بينما الثورة لدى نبيل هي المستقبل هي الربيع الاخضر أي هـــو يصور أو يحكي عن مستقبل الثـــورة القادم حتما . أما عصام بـــدر في لوحاته التجريدية الخمس المعروضـــة — فتراه يتمسك بالحصان والشمس . وهو يرمز في ذلك الى الثورة والمستقبل. وحصان الثورة ، رغم ما أراده لـــه الاعداء من الكبوات ، ما زال فـــارع الصدر سريع الخطوات في اتجـــاه الشمس .

ان القضية الفلسطينية متعـــددة الوجوه ، ولها جيوب عديدة ،والمعرض تعرض الى هذه القضايا فالرسام عمر أبو عقاب تعرض الى الاضراب عـــن الطعام ، تضامنا مع سجناء الحرية ، كما سجل لحظات من حياة الشعـــب العربي الفلسطيني سواء في عملـــه اليومي الزراعي كقطف الزيتون أو في تصويره « للنصر ». وكلا الامريـــن علامة واضحة تريد قوى الاحتـــلال اضمحلالها . كما تعرض أكثر من فنان الى مجزرة تل الزعتر التي أصبحـــت رمزا للصمود ، لصمود الشعب العربي الفلسطيني وانتصاره أو كما قـــال توفيق زياد « أصبح تل الزعتـــر وقصة الصمود فيه « الماركة المسجلة» لهذا الشعب » . كما سجل كريم دباح في لوحته « فؤاد نصار » تاريخ هـــذه الشخصية الفلسطينية النضالـــي . واعتقد أن هذه اللوحة هي بانورامـــا لحياة جيل فؤاد نصار المناضل الـــذي نقف اجيالا كاملة على حب الوطـــن وخدمته .

ملاحظات عابرة

من الصعب في هذه العجالة أن يتوقف الناقد عند لوحة ليقول رأيه فيهـــا . ولكن لا بد من بعض الملاحظات العاجلة والسريعة :

١ — كان من الافضل لو اختصر الاخ بشير السنوار عدد اللوحـــات المعروضة خاصة وأن اثنتان منها تصور الفتاة القتيلة أو الفتيات الضحايا . والملاحظ أن كلا اللوحتين مرسومتـــان بنفس الحجم والاسلوب والالوان .

٢ — نبيل عناني وقع في خطأ صغير في لوحته عقاب جماعي . فالدخـــان الكثيف هو أشد أسودادا مما تظهـــره الصورة . ولكن المميز لنبيل ليس هذا الامر ، بل هذا الربيع المسيطر عـــلى حواسه .

٣ — كريم دباح ، وهو اختصاصي ، في الطرق على النحاس ، الا أنـــه عرض أربع لوحات من الطبيعـــة الصامتة . وبالرغم من انه حـــاول اظهار الطابع الفلسطيني ، ســـواء في رسمه للقنديل أو غيره ، الا أن هذه اللوحات ليست عـــلى المستوى الفني والتعبيري كما نرى في « بانورامـــا » فؤاد نصار .

٤ — منى هاشم ، سيطر عليهـــا الديكور في هذه اللوحات ، وكان مـــن الافضل حسب رأيي لو رسمت لنـــا شوارع نابلس الغاضبات بمظاهـــرات أبناء شعبنا وطلابه .

٥ — نهمس بأذن الاخـــت سميرة بدران : نحن بحاجة الى لوحـــات فلسطينية ملتصقة وملتحمة بفلسطينيتها!

لوحات الصلي

الفنان اسماعيل عاشور هو مـــن أوائل الفنانين الفلسطينيين الذي لجـــا الى أسلوب الصلي . وكـــامل الـــددو تلميذ اسماعيل . والذي يلفت النظـــر عند اسماعيل هو المقدرة اللامتناهيـــة على التحكم بالقلم الكهربائي ولوحتـــه « يا مسافر وقلبي معاك » التي تعبـــر عن رحيل برتقال يافـــا وشعـــور الفلسطيني الذي زرع وربى وعلـــب وشحن هذا البرتقال تشحذ الانســـان الفلسطيني بشحنات خاصة . اننـــا بانتظار المزيد من اللوحات المعبـــرة لاسماعيل ، وبانتظار مزيد التقـــ[ـدم] لتلميذه الددو .

كما لاول مرة في الناصرة تعـــرض أعمال فيرا تمارى الخزفية . ومما لا شك فيه أن مشاهدنا سيعتـــاد المستقبل على الاستمتاع بهذا الفـ[ـن] الفني الجميل . وسيهتم أيضا بالحفـ[ـاظ] على تراثنا الفلسطيني في هذا المجـ[ـال] وبعثه .

لا يسعني الا أن أشد على يدي الـ[ـفنان] محمد حمودة . فقد تمكن هذا الفنـــ[ـان] من ايجاد القدرة الفنية على العطاء ومما لا شك فيه ان الابعاد الانسانـ[ـية] للوحة « خطوبة وراء الجدران » غنيـ[ـة] ومتعددة الجوانب فاننا لا نقف رغـ[ـم] الارهاب والسجن فالحياة تتجدد ونـ[ـحن] نتجدد معها . واكبر اثبات على ذلـ[ـك] هي لوحة سليمان منصور « انتفاضه » فرغم القيود والسلاسل التي يرفل بـ[ـها] الانسان الا أن عينيه طليقتان تنتظـ[ـران] « طائر الرعد » القادم حتما والمنتـ[ـصر] حتما .

كلمة أخيرة

ان معرض الفنون التشكيليـــة الفلسطينية الثاني الذي التقينا به في الناصرة يعبر عن وحدتنا بقضايا هـــذا الشعب الواحد المقيم واللاجيء . وهو خير معبر ومجند لمن تعز عليه قضيـــة السلام العادل في منطقتنا ، وهو خـــير حافز لهم للاستمرار في نضالهم من أجل تحقيق المطالب العادلة لهذا الشعب . ان لغة الرسم العالمية ، والتي ظهرت بأجمل صورها في هذا المعرض ،القادر على تقريب وجهات النظر لدى أبنـــا[ء] الشعبين الديمقراطيين ، لقادرة علـــى تجنيدهم من أجل الاسراع بالمستقبـــل الجميل لشرقنا ووطننا .

نشد على أيدي اخوتنا فناني الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـــة ونحييهم لانهم أثبتوا وبحق وجدارة أن الفن الفلسطيني هو مقاتل ومجند .

بمبدئيـــة ثوريـــة — بقيـــة

الاجابة بنعم ، فصمت مرتبطا ولكنه أصر على هذا الموقـــف الجامد ، والغبي ، والمسيء لشعبنا حاضرا ومستقبلا .

العدو هو السلطة ، والهدف هو تعبئة الجماهير ضد السلطة . أفضل الاشياء أن يكون كل تاريخ الشخـــص نظيفا ناصعا ، ولكن المطلوب هو انتقال اكبر عدد ممكن من الناس من مواقع التعاون مع السلطة والخوف من السلطة واللامبالاة تجاه جرائم السلطة ، الى مواقع النضال ضـــد القهر القومي ، كل واحد حسب طاقته واستعداده للعطاء الوطنـــي .

اننا نشعر باعتزاز لا حدود له ، وبفرح حقيقي ونحن نرى قطاعات كاملة من شعبنا تغير موقعها السياسي مـــن التعامل مع السلطة أو الصمت على جرائمها ، الى مواقع النضال والمشاركة في المسيرة المشرفة . ولا بأس أن أنكـــر بعض المتزمتين ، « المفرطين » في الوطنية الى حد اتهـــام أكثرية شعبهم بالخيانة ، أن جبهة تحرير فيتنام الجنوبيـــة أصدرت قبل ثلاث سنوات من النصر بيانا أعلنت فيه أن كل جندي ينتقل من جيش عصابة سايغون الى جيش التحرير، سيعامل كمقاتل ثوري ، بغض النظر عن ماضيه . فهل كان هذا « تخاذلا » و « مهادنة » و « تمييعا » للنضال ، أم كان موقفا ثوريا ، على أعلى درجات المسؤولية ؟ !

أيها الصبية المهووسون ، المزايدون ، ضيقو الافق : ان صدر شعبنا رحب رحب .. وقلبه واسع واســـع .. ومعركته صعبة صعبة ، لا يمكن خوضها بالمراهقة السياسية والحماس الفج ، بل بالعقل الثاقب ، وبالثورية المرنـــة ، وبالتصميم على المثابرة في النضال المقدس .

ويا كل الذين ما زالوا مترددين صامتين أو خائفـــين يعانون من ازمة نفسية وانشطار : تعالوا الـــى متراس الشعب ، وشاركوا في معاركه ، لانكم بهذا تنقذون كرامتكم، وتحررون أطفالكم من كابوس الخجل بكم في المستقبل .. تعالـــوا !! ■

الحـــدق يفهـــم — بقيـــة

التوسعية والعدوانية « مسيرة سلام » . في نظر فرســـان « القائمة العربية الموحدة » : فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — يعترف بأنه أول من يكفر بهذه المسيرة وبأنـــه يعرقلها ويدعو الى عرقلتهـــا لانها في الواقع مسيرة حـــرب وليست مسيرة سلام . ان حزبنـــا الشيـــوعي الاسرائيلي يفتخر بأنه أول من بدأ مسيرة السلام الحقيقي في هذه البلاد .. وهذه المســـيرة تتحول الان باقامة « الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة» الى تيار جارف يكنس من أمامه « مسيرة السلام » المزيفة التي تتحدث عنها الان بكل وقاحـــة « القائمة العربية الموحدة » .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم



نـــاصر غـــالي قبطي

وذلك يوم الثلاثاء الموافـــق ١٢—٤—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيســـة السيـــدة العذراء للاقباط الاورثوذكس في الناصرة . فوالد الفقيد وأولاده وأرملته وأقرباؤهم وعموم آل تبطي في الناصرة وخارجهـــا يدعون الاهل والاصدقـــاء الى مشاركتهم في ذلك . راجـــين اعتبار هذه الدعوة شخصيـــة لكل واحد منهم .

لا أراكـــم الله مكروهـــا بعزيـــز

بيوت الصداقة

نـــــادي الصداقـــة — النـــاصرة

- الجمعة ٧٧/٤/٨ (اليوم) الساعة السابعة والنصف مساء — لقاء مع ضيفة الشهر المحامية فيليتسيا لانغر .
- السبت ٧٧/٤/٩ الساعة السابعة مساء — فيلم سينمائي .

تعـــازينـــا

- الى الصديق محمود عبدالله حسين بوفاة الوالد .
- الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

- الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته .

أعضاء الحزب الشيوعي — مقيبلة وصندلة

- الى آل بدران وجميع أبناء شعبنا الفلسطيني باستشهاد محمـــد صالح بدران وبدران مصطفى بدران وغسان سميح بدران وعايدة بـــدران وسميحة حسين بدران في حصار تل الزعتر .

الخلود لذكرهم والنصر للحق والســـلام .

أعضاء الحزب الشيوعي — البعنـــة

- الى آل سلامة في طرعان وحيفا بوفاة عميدهم أسعد عوض سلامـــة (أبو فؤاد) .

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

- الى الرفيق أسعد كنانة رئيس مجلس محلي يافة الناصرة بوفاة زوجته .

لجنة قطاع الخط للحزب

الحزب والشبيبة — طرعان

قرار مكارثي يمنع فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية

المكتب السياسي يستنكر هذه الخطوة المعادية للديمقراطية ويدعو للتضامن مع المحامية لانغر واستنكار القرار

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بيان أصدره يوم الاثنين الماضي ، القرار المكارثي المعادي للديمقراطية الذي صدر بحق المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب فيليتسيا لانغر ، والقاضي بمنعها من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية . بحجة اتصالاتها بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من دول اوروبا الشرقية . وجاء في البيان أن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعكس الحكومة واليمين المتطرف ، يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . وهناك قوى اخرى اسرائيلية تعترف بمنظمة التحرير وتجرى مباحثات مع ممثليها . وبهذا يخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي في السلام والامن . أن من يرفض الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني . ومن يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني يكون عدوا للسلام ، الذي هو مصلحة اسرائيل الحقيقية » . كما دعا المكتب السياسي كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على خطوة الحكومة هذه .

ويذكر أن اللجنة التي تمنح الرخص للمحامين للظهور في المحاكم العسكرية والدفاع عن الجنود أبطلت يوم الخميس قبل الماضي ترخيص المحامية فيليتسيا لانغر . وعلقت المحامية فيليتسيا لانغر على هذا القرار « بأنه قرار مكارثي واعتداء صارخ على الديمقراطية . وسأدافع عن حقوقي بكل الطرق الممكنة حتى التوجه لمحكمة العدل العليا وتعبئة الرأي العام العالمي والمحلي ضد هذا القرار » .

هذا وكانت المحامية لانغر قد اوضحت للصحف أن قرار اللجنة لا يمنعها من الدفاع عن سجناء الحرية في المناطق العربية المحتلة . وان هذا القرار يتعلق فقط بتمثيل الجنود الاسرائيليين والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية .

عرابة وحدة الصف

رئيس جديد على أساس اتفاق أبيض

عرابة – لمندوبنا الخاص – بروح أخوية سامية تم ، بعد ظهر أمس ، انتخاب السيد محمد يوسف عبيري رئيسا لمجلس عرابة المحلي وذلك تنفيذا لاتفاق أخوي بين كتلة الرئيس السابق ، السيد محمود نعامنة ، والرئيس الجديد السيد محمد يوسف عبري . وأعلن الرئيس الجديد عن تأييد قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » وعن مواصلة النهج الذي سار عليه المجلس برئاسة السيد محمود نعامنة . وتعهد بأن يحافظ على « عرابة ال – ٣٠ من آذار » .

واعيد انتخاب الرفيق فضل نعامنة والسيد مصطفى صالح زيدان نائبين لرئيس المجلس والسيد عبد الرؤوف كناعنة قائما باعمال رئيس المجلس . وأصبح خالد موسى بدارنه ، عضو الكتلة الديمقراطية في المجلس ،محاسبا للمجلس في مكان السيد محمد عبري .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، شجب العدوان السلطوي على قريتي باقة وجت في يوم ٣٠ آذار الماضي .

هذا وجرت التغييرات في حفل اقامة المجلس وحضره رؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات شعبية وجمهور من أهالي عرابة .

« خفا حنين » – بقية

فقد أعلن السادات ، في المؤتمر الصحفي ، أن « القضية معقدة » وأنه يجب التوصل الى التسوية « على مراحل » وان « المهم هو أن نتحرك » . ولوحظ أن صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية قد انتبهت الى هذا الامر .

والامر الثاني هو فشل السادات في اقناع الامريكيين بأنه أفضل من حكام اسرائيل في محاربة « النفوذ السوفييتي » في أفريقيا . لقد وصل الامر بالسادات الى حد القول انه يطلب أسلحة أمريكية لا للدفاع عن مصر من العدوان الاسرائيلي بل لمحاربة « النفوذ السوفييتي » في ليبيا وفي اثيوبيا ! ولكن يبدو أنه حتى هذه الحجة ، التي تعيد الى الاذهان أيام نوري السعيد البائدة ، لم تقنع « الاصدقاء » الامريكيين . فانه لدى الامريكيين ، من هذه البضاعة ، الحدة ملانة » ..

ولذلك اضطر السادات الى الاعلان ، في مؤتمره الصحفي ، أنه لم يتلق أي وعد بالحصول على أسلحة أمريكية بل انه لم يقدم أي طلب رسمي بالحصول عليها !

بالفتاحية

دار من غرفتين كبيرتين ومطبخ واسع .

المراجعة : الجمعة والسبت في البيت وكل يوم من الساعة ٦ مساء .

حيفا – تلفون ٥٢٠٧٥٤

أبناء بلدتكم في خدمتكم

الخدمة الممتازة للدعاية في مكتب

«مطران»

للدعاية والنشر والعلاقات العامة

الناصرة الشارع الرئيسي ت : ٥٤٥٦٣ ص. ب ٢٠٥

بادارة : سمير مطران وافنان صفدي

ويسرنا ان نعلن للجمهور الكريم عن افتتاح المكتب وتقديم الخدمات الآتية :

* اعلانات في كافة الصحف العربية والعبرية والاجنبية .
* برامج دعائية لتحسين المبيعات .
* دعاية في السينما والراديو .
* علاقات عامة .
* جميع انواع المطبوعات .
* هدايا أقلام مع حفر الاسم .
* آرمات عادية ومضاءة .
* اكياس نايلون ، ورق اختام ، كليشيهات .
* إصدار نشرة محلية .
* استعلامات عامة .

خدمة سريعة وممتازة

أمانة واخلاص

ديكور الجليل

تصحيح وتنفيذ جميع اشغال التيبت والبلاستيك

سرعة في التصحيح ودقة في التنفيذ

الناصرة – مقابل سينما الناصرة

يهنيء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

* وكل عام وانتم بخير *

عرفات ورفاقه – بقية

السياسية في المنظمة وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية والرفيق فائق وراد الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس المركزي الفلسطيني وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة (ممثلا عن « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ») وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية (ممثلا عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ») وعبد احمد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ونمر صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

ومن المتوقع أن يمكث الوفد في الاتحاد السوفييتي اسبوعا كاملا .

أمّن مستقبلك

في مدرسة السالزيان – دون بوسكو – الناصرة

ص.ب. : ٥ – تلفون ٦٥/٥٤١٢٤ .

مدرسة ثانوية صناعية (ابتداء من الصف التاسع)

فيها ثلاثة فروع : ميكانيكيات ونجارة ومواسير وبناء

يتقدم طلابها لامتحانات : **البجروت التخنولوجي**

او امتحانات الانهاء الحكومية الرسمية

حضور ولي امر الطالب إلزامي للتسجيل .

مواعيد التسجيل : في الايام الدراسية ابتداء من يوم الجمعة ١ نيسان (بين الساعات ٨ – ١٢) وبعد الظهر (بين الساعات ٣ – ٥) .

أما أثناء عطلة عيد الفصح (٧ – ١٧ نيسان ١٩٧٧) يجري التسجيل في صباح يومي الجمعة والسبت فقط .

وفي المدرسة قسم ابتدائي تقدم فيه تسهيلات للتلاميذ البارزين في السلوك والاجتهاد .

سارعوا في التسجيل فالاماكن محدودة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد تحضيرا لانتخابات الكنيست التاسعة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/٤/٨ (اليوم) في تمام الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الرازق استيته – بئر الامير .

يفتتح الاجتماع : * الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته .

ويتكلم في الاجتماع الرفاق والاخوان :

* المحامي عزيز شحادة – عضو جبهة الناصرة الديمقراطية .
* ممثل عن طلاب الجامعات أبناء الناصرة .
* غسان حبيب – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بوحدة صف نقهر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي .

بوحدة صوت نسمع العالم صوتنا الجهوري ، صوت الكرامة والحرية والديمقراطية .

الجهاز الانتخابي – قطاع الجنوبية – الناصرة

تهانينا

الى السيدين طارق بربارة و اسكندر حداد

بافتتاح شركة تأمين – م.ض. في عكا القديمة – (العين) والى الامام .

جبهة عكا الديمقراطية





مطبعة واوفست الحكيم

الناصرة – تلفون : ٥٤١٣٥

تتقدم باحر التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

* وكل عام وانتم بخير *

يوسف عزيزي – وكيل تأمين

الناصرة – بناية وقف الروم

يتقدم بأحر التهاني الى كافة المسيحيين بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركة

* وكل عام وأنتم بخير *

بمناسبة عيد الفصح المجيد – يتقدمون بأحر التهاني وأحلى التبريكات — كل عام وانتم بخير

مكتب مطران للدعاية والنشر

بادارة

سمير مطران و افنان صفدي

الناصرة – الشارع الرئيسي – مقابل بنك العمال

تلفون ٥٤٥٦٣ ص. ب – ٢٠٥

كراج المركز

بادارة سليمان ابو خضره

الكراج المرخص لتركيب حزام امان للسيارات

الناصرة المنطقة الصناعية

صنع وتركيب تندات وتجليس ودهان

تلفون ٥٤٨٤٦ ص. ب – ٢٤١

مكتب خطيب وعبد الحليم

للهندسة المعمارية وقياس المساحة

الناصرة – الشارع الرئيسي

عمارة بنك العمال

حلويات المطران

لصاحبها : صالح المطران وأولاده

الناصرة – الشارع الرئيسي

تلفون ٥٤٥٦٣

مخبز يونس الحديث

لصاحبه : محمد ابراهيم يونس

الناصرة – تلفون ٥٦٦٧٤

كهرباء المركز

أحدث محل لبيع وتصليح جميع الادوات الكهربائية

الناصرة – قرب تكسيات ديانا

محمد عبد القادر

مقاول عمار واعمال تطوير

الناصرة – عمارة بنك العمال

تلفون ٥٤٣٣٦

شراكة ابو سالم

متعهد عمار وأعمال تطوير

الناصرة – الشارع الرئيسي

تلفون ٥٦٥٣٠

كرمل شلومو

خبير في تصليح الكربوريتر لجميع انواع السيارات

العفولة – قرب محطة باصات ايجد – المنطقة الصناعية

مطعم ديانا

لصاحبه : محمود دخل الله صفدي

الناصرة – مقابل سينما الناصرة

مؤسسة غسان للاسكان

تعلن عن البدء ببيع شقق سكن

في حي السالزيان بالناصرة

عدد الشقق محدود وموقعها على الشارع الرئيسي يختلف فبادروا بالاتصال للحصول على شقة مريحة ومناسبة .

في كل طابق ٣ شقق

الاتصال مع السيد

الياس بضعان

في مكتب المؤسسة – تلفون ٥٦٢٨٤

يوميا من الساعة ٥ الى ٧ مساء

معروض للبيع ايضا : قطع ارض في موقع ممتاز

طنوس ونجار – كراج فولكسفاغن مؤهل

الناصرة – شارع الكسارات – تلفون : ٥٦٠٥٧

يتقدمون باخلص التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية في البلاد بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

* وكل عام وانتم بخير *

أسبوع الكتاب في كفر ياسيف

مكتبة الجيل في كفر ياسيف تدعوكم لمشاهدة تشكيلة رائعة من الكتب الادبية والعلمية ، كتب من التراث العربي الخالد ، في قواعد اللغة ، في تاريخ الادب ، القواميس على انواعها ، في علم النفس والفلسفة ، في علم الاجتماع والسياسة ، في العلوم الطبيعية والرياضيات ، قصة ، شعر ، كتب محلية وكتب سوفييتية . مصادر نادرة لطلاب الجامعات والمدارس الثانوية ، وقصص للاطفال . كتب باللغتين العبرية والانجليزية ايضا .

كل ذلك بتخفيض ١٠٪ وذلك في أسبوع الكتاب الذي يستمر من ٧٧\٤\١٨ لغاية ٧٧\٤\٢٥

يتم العرض في البناية المجاورة للمكتبة .

محلات هاني ونادر الضاهر

لجميع انواع موديلات التلفزيونات . الغسالات . الافران الكهربائية . البرادات . وغيرها .

الناصرة – الشارع الرئيسي – قرب المركز .

تتقدم باحر التهاني الى كافة الاصدقاء والزبائن بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

اعاده الله عليكم باليمن والخير والبركات

* وكل عام وانتم بخير *

تسهيلات جديدة في تسعيرة وكيفية دفع رسوم تأمين السيارات

ابتداء من ١٩٧٧/٤/١

أطرقوا باب مكتبنا !

فتحصلوا ، بالاضافة للاستشارة المجانية ،

رصيد خبرة ودراية وأمانة في جميع أنواع التأمين

مكتب أمين قدحة للتأمين

الناصرة



قوات التحرير – بقية

بينها وبين أصدقائها الجدد في مصر وفي غيرها . واذا تركت الانعزاليين دون دعم اسرائيلي عسكري مباشر فان كل مخططاتها في الشرق الاوسط ، وعلى رأسها مخطط « لبننة » النزاع ، ستنهار كليا . ان المعتدين يجدون انفسهم في وضع مشابه لوضعهم في الايام الاخيرة للحرب الفيتنامية .

ولذلك رأينا حكام اسرائيل يتخبطون في تصريحاتهم . فقد اعلن قائد الاركان الاسرائيلي ، مردخاي غور ، ان الحرب في لبنان « ليست – بعد – حربنا » .. وعلى الاثر بدأت الاذاعة الاسرائيلية تبدي دهشتها من هذا التصريح وأخذت تذيع تصريحات للانعزاليين مفادها : لقد ا قنعتمونا ثم تتركوننا ؟ !

ويصرخ أقطاب الانعزاليين مناشدين حكام اسرائيل والولايات المتحدة والملك حسين انقاذهم قبل فوات الاوان . ولذلك وجهوا البرقيات الى رؤساء الدول العربية . وقام بير الجميل بزيارة الملك حسين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.